AYAAT ILM ACADEMY
أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية

المستوى الأساسي

منهج التفسير

الفصل الدراسي الثاني

تفسير ١١٢

إعداد

د. كمال محمد درويش
دكتوراه مقارنة الأديان
ومدرس التفسير بدار القرآن (الكويت)

الطبعة الأولى
١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م

الفهرس

مسلسل	الموضوع	رقم الصفحة
.1	مقدمة المؤلف	4
.2	سورة الملك	6
.3	سورة القلم	11
.4	سورة الحاقة	16
.5	سورة المعارج	20
.6	سورة نوح	24
.7	سورة الجن	29
.8	سورة المزمل	32
.9	سورة المدثر	35
.10	سورة القيامة	40
.11	سورة الإنسان	43
.12	سورة المرسلات	47
.13	أهم المراجع	51

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

منهج التفسير

مقدمة

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

مقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ..

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: 102).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء: 1).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: 70، 71).

أَمَّا بَعْدُ..

فهذا منهج التفسير للفصل الدراسي الثاني لأكاديمية آيات للعلوم للإسلامية، وهو عبارة عن تفسير الجزء التاسع والعشرين، (جزء تبارك). وقد راعيت فيه السهولة واليسر، وجمعت فيه بين الأصالة والمعاصرة، ليكون في متناول المبتدئ، ويسد حاجة المقتصد، على النحو الذي سلكته في منهج الفصل الأول (جزء: عم).

والله أسأل أن يلهمنا الصواب فيما نكتب، وأن يرزقنا التوفيق فيما نأتي من أمورنا وفيما ندع، وأن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين..

دُكْتُور

كمال درويش

الكويت في شهر جمادى الثاني 1442هـ

الموافق: يناير 2021 م

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

منهج التفسير

الحزب الأول

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

سورة الملك – مَكية–

بسم الله الرحمن الرحيم

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (2) الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (3) ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (4) وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ (5) وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (6) إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ (7) تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (8) قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ (9) وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (10) فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ (11) إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (12) وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (13) أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (14) هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (15) أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (16) أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ (17) وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (18) أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ (19) أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ (20) أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ (21) أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (22) قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ (23) قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (25) قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ (26) فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ (27) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (28) قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (29) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ (30).

[مقدمة]

قوله –[illegible]–: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ ...الآية﴾ قال ابن عباس –}–: نزلت في المشركين، كانوا ينالون من رسول الله –ﷺ– فخبَّره جبريلُ –#– بما قالوا فيه ونالوا منه، فيقول بعضهم لبعض: أسِرُّوا قولَكم لئلا يسمعَ إلهُ مُحَمَّد.

[مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ]

إظهار كمال ملك الله وقدرته؛ بعثًا على خشيته، وتحذيرًا من عقابه.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

معاني المفردات			
الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
تَبارَكَ	تعالى وازدادت بركاته	لِيَبْلُوَكُمْ	يختبركم
طِباقاً	متوافقة على سنة واحدة	فَارْجِعِ الْبَصَرَ	فأعد بصرك
ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ	ثم أعد البصر	كَرَّتَيْنِ	مرة بعد مرة
خاسِئاً	خاشعا صاغرا	حَسِيرٌ	بلغ الغاية في الإعياء
رُجُوماً	شهب	شَهِيقاً	صوتا منكرا
تَكادُ تَمَيَّزُ	تكاد تنقطع وتتفرق	مِنَ الْغَيْظِ	من شدة الغضب عليهم
فَوْجٌ	جماعة منهم	فَسُحْقاً	فبعدا
ذَلُولًا	طيعة ميسرة	مَناكِبِها	في طرقها وحوافيها
تَمُورُ	تضطرب	حاصِباً	ريحا ترجمكم بالحصباء
نَكِيرِ	إنكاري	صافَّاتٍ	باسطات أجنحتهن
بَلْ لَجُّوا	بل تمادى	عُتُوٍّ	استكبارهم
نُفُورٍ	شرودهم عن الحق	مُكِبًّا عَلى وَجْهِهِ	متعثرا ساقطا على وجهه
سَوِيًّا	مستوي القامة	ذَرَأَكُمْ	بثكم
زُلْفَةً	قريبا منهم	سِيئَتْ	علت الوجوه كآبة وذلة
غَوْراً	ذاهبا في الأرض	بِماءٍ مَعِينٍ	طاهر متدفق

[التَّفْسِيرُ]

- 1 تعاظم وكثر خير الله الَّذي بيده وحده الملك، وهو على كل شيء قدير، لا يعجزه شيء.

- 2 الَّذي خلق الموت وخلق الحياة ليختبركم -أيها الناس- أيكم أحسن عملًا، وهو العزيز الَّذي لا يغلبه أحد، الغفور لذنوب من تاب من عباده.

- 3 الَّذي خلق سبع سماوات، كل سماء طبقة فوق ما قبلها دون تماسّ بين سماء وسماء. لا تشاهد -أيها الرائي- فيما خلق الله أي تفاوت أو عدم تناسب. فارجع البصر هل ترى من تَشَقُّق أو تَصَدُّع؟! لن ترى ذلك، وإنما ترى خلقًا محكمًا متقنًا.

- 4 ثم ارجع البصر مرّة بعد مرّة يرجع إليك بصرك ذليلًا دون أن يرى عيبًا أو خللًا في خلق السماء، وهو كَلِيل منقطع عن النظر.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- 5 ولقد زيّنا أقرب سماءٍ إلى الأرض بنجومٍ مضيئة، وجعلنا تلك النجوم شُهُبًا تُرْجَم بها الشياطين التي تسترق السمع فتحرقهم، وهيَّأنا لهم في الآخرة النار المسْتَعِرة.

- 6 وللذين كفروا بربهم يوم القيامة عذاب النار المتقدة، وساء المرجع الَّذي يرجعون إليه.

- 7 إذا طُرحوا في النار سمعوا صوتًا قبيحًا شديدًا، وهي تغلي مثل غليان المِرْجَل.

- 8 يكاد ينفصل بعضها عن بعض ويتميّز؛ من شدة غضبها على من يدخل فيها، كلما رُمِيَت فيها دفعة من أصحابها الكفار سألتهم الملائكة الموكلون بها سؤال تقريع: ألم يأتكم في الدنيا رسول يخوّفكم من عذاب الله؟!

- 9 وقال الكفار: بلى، قد جاءنا رسول يخوّفنا من عذاب الله فكذبناه، وقلنا له: ما نزّل الله من وحي، لستم -أيها الرسل- إلا في ضلال عظيم عن الحقّ.

- 10 وقال الكفار: لو كُنَّا نسمع سماعًا يُنْتَفع به، أو نعقل عقل من يميز الحق من الباطل، ما كنا في جملة أصحاب النار، بل كُنَّا نؤمن بالرسل، ونصدق بما جاؤوا به، ونكون من أصحاب الجنّة.

- 11 فأقرّوا على أنفسهم بالكفر والتكذيب فاستحقوا النار، فبُعْدًا لأصحاب النار.

ولما ذكر الله صفات أهل الكفر وجزاءهم، عقّبها بذكر صفات أهل الإيمان وجزائهم، فقال:

- 12 إن الذين يخافون الله في خلواتهم، لهم مغفرة لذنوبهم، ولهم ثواب عظيم وهو الجنّة.

- 13 وأخفوا -أيها الناس- كلامكم أو أعلنوه، فالله يعلمه، إنه سبحانه عليم بما في قلوب عباده، لا يخفى عليه شيء من ذلك.

- 14 ألا يعلم الَّذي خلق الخلائق كلها السرّ وما هو أخفى من السرّ؟! وهو اللطيف بعباده، الخبير بأمورهم، لا يخفى عليه منها شيء.

- 15 هو الَّذي جعل لكم الأرض سهلة ليّنة للسكن عليها، فسيروا في جوانبها وأطرافها، وكلوا من رزقه الَّذي أعدّ لكم فيها، وإليه وحده بعثكم للحساب والجزاء.

- 16 أأمنتم الله الذي في السماء أن يشق الأرض من تحتكم كما شقها من تحت قارون بعد أن كانت سهلة مذللة للسكن عليها، فإذا هي تضطرب بكم بعد استقرارها؟!

- 17 أم أمنتم الله الَّذي في السماء أن يبعث عليكم حجارة من السماء مثل ما بعثها على قوم لوط؟! فستعلمون حين تُعَاينون عقابي إنذاري لكم، لكنكم لن تنتفعوا به بعد معاينة العذاب.

- 18 ولقد كذّبت الأمم التي سبقت هؤلاء المشركين، فنزل عليهم عذاب الله لما أصرّوا على كفرهم وتكذيبهم، فكيف كان إنكاري عليهم؟! لقد كان إنكارًا شديدًا.

- 19 أَوَلم يشاهد هؤلاء المكذبون الطير فوقهم مُصْطفًّا بعضها جنب بعض، ما يمسكهنّ أن يقعن على الأرض إلا الله، إنه بكل شيء بصير، لا يخفى عليه منه شيء.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- 20 لا جند لكم -أيها الكفار- يمنعكم من عذاب الله إن أراد أن يعذبكم، ليس الكافرون إلا مخدوعين، خدعهم الشيطان فاغترّوا به.

- 21 ولا أحد يرزقكم إن منع الله رزقه أن يصل إليكم، بل الحاصل أن الكفار تمادوا في العناد والاستكبار، والامتناع عن الحق.

- 22 أفمن يمشي واقعًا على وجهه؛ مُنْكَبًّا عليه -وهو المشرك- أهدى، أم المؤمن الَّذي يمشي مستقيمًا على طريق مستقيم؟!

- 23 قل -أيها الرسول- لهؤلاء المشركين المكذبين: الله هو الَّذي خلقكم، وجعل لكم أسماعًا تسمعون بها، وأبصارًا تبصرون بها، وقلوبًا تعقلون بها، قليلًا ما تشكرونه على نعمه التي أنعم بها عليكم.

- 24 قل -أيها الرسول- لهؤلاء المشركين المكذبين: الله هو الَّذي بثكم في الأرض ونشركم فيها، لا أصنامكم التي لا تخلق شيئًا، وإليه وحده يوم القيامة تُحْمعون للحساب والجزاء، لا إلى أصنامكم، فخافوه واعبدوه وحده.

- 25 ويقول المكذبون بالبعث استبعادًا للبعث: متى هذا الوعد الَّذي تعدنا -يا محمد- أنت وأصحابك إن كنتم صادقين في دعواكم أنَّه آتٍ؟!

- 26 قل -أيها الرسول-: إنما علم الساعة عند الله، لا يعلم متى تقع إلا هو، وإنما أنا منذر واضحٌ في نذارتي لكم.

- 27 فلما حل بهم الوعد وعاينوا العذاب قريبًا منهم وذلك يوم القيامة تغيرت وجوه الذين كفروا بالله فاسودّت، ويقال لهم: هذا الَّذي كنتم تطلبونه في الدنيا وتستعجلونه.

- 28 قل -أيها الرسول- لهؤلاء المشركين المكذبين مستنكرًا عليهم: أخبروني إن توفّاني الله، وتوفَّى من معي من المؤمنين، فمن ينجّي الكافرين من عذاب مؤلم؟! لن ينجيهم منه أحد.

- 29 قل -أيها الرسول- لهؤلاء المشركين: هو الرحمن الَّذي يدعوكم إلى عبادته آمنّا به، وعليه وحده اعتمدنا في أمورنا، فستعلمون -لا محالة- من هو في ضلال واضح ممن هو على صراط مستقيم.

- 30 قل -أيها الرسول- لهؤلاء المشركين: أخبروني إن أصبح ماؤكم الَّذي تشربون منه غائرًا في الأرض لا تستطيعون الوصول إليه، من يأتيكم بماء كثيرٍ جارٍ؟! لا أحد غير الله.

[مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ]

- في معرفة الحكمة من خلق الموت والحياة، وجوب المبادرة للعمل الصالح.
- للنجوم في السماء وظائف متعددة.
- حَنَقُ جهنم على الكفار وغيظها غيرةً لله -.-
- سبق الجن الإنس في ارتياد الفضاء وكل من تعدى حده منهم، فإنه سيناله الرصد بعقاب.
- طاعة الله وخشيته في الخلوات من أسباب المغفرة ودخول الجنّة.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- اطلاع الله على ما تخفيه صدور عباده.
- الكفر والمعاصي من أسباب حصول عذاب الله في الدنيا والآخرة.
- الكفر بالله ظلمة وحيرة، والإيمان به نور وهداية.

[الأسئلة]

1. ما الحكمة من خلق الموت والحياة؟.
2. ما فائدة النجوم في السماء؟.
3. علل/ي قوله -[illegible]-: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾؟.
4. ما جزاء الذين يخشون ربهم في الخلوات؟.
5. ما المقصود بذات الصدور؟.
6. لماذا يقول الكافرون: مَتَى هَذَا الْوَعْدُ؟.
7. ما حال الكافرين حين يرون العذاب يوم القيامة؟.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

سورة القلم – مكية–

بسم الله الرحمن الرحيم

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1) مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (2) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (3) وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (4) فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ (5) بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ (6) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (7) فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ (8) وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ (9) وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ (10) هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ (11) مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (12) عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ (13) أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ (14) إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (15) سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ (16) إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ (17) وَلَا يَسْتَثْنُونَ (18) فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ (19) فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ (20) فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ (21) أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ (22) فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ (23) أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ (24) وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ (25) فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ (26) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (27) قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ (28) قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (29) فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ (30) قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ (31) عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ (32) كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (33) إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (34) أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (35) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (36) أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (37) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ (38) أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ (39) سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ (40) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (41) يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ (42) خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ (43) فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (44) وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (45) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ (46) أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (47) فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ (48) لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ (49) فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (50) وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ (51) وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (52).

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

[مقدمة]

عن عائشةَ –>–، قالت: ما كان أحدٌ أحسنَ خُلُقاً من رسول الله –ﷺ– ما دعاه أحدٌ من أصحابه ولا من أهل بيته، إلا قَالَ: لَبَّيْكَ، ولذلك أنزل الله –[illegible]–: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

وقوله –[illegible]–: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ...الآية﴾: نزلت حين أَراد الكفار أن يَعينُوا رسولَ الله –ﷺ– فيُصيبوه بالعَيْن، فنظر إليه قومٌ من قريشٍ فقالوا: ما رأينا مثله ولا مثل حُجَجِه. وكانت العَيْنُ في بني أسدٍ حتى إنْ كانت الناقة السمينة والبقرةُ السمينة تمرُّ بأحدهم فيُعايِنُها ثم يقول: يا جاريةُ، خذي المِكْتَل والدرهم، فأْتينا بلحمٍ من لحم هذه، فما تَبرَحُ حتى تقعَ بالموت، فَتُنحَر.

[مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ]

إظهار علم النبي –ﷺ– وخُلُقه، تأييدًا له بعد تطاول المشركين عليه.

معاني المفردات			
الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
وَما يَسْطُرُونَ	وما يكتبون	غَيْرَ مَمْنُونٍ	غير مقطوع
بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ	بأيكم المجنون	وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ	تمنوا لو تلين بعض الشيء
فَيُدْهِنُونَ	فيلينون طمعا في تجاوبك	حَلَّافٍ	كثير الحلف
مَهِينٍ	حقير	هَمَّازٍ	عياب
مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ	مغتاب	مَنَّاعٍ	شديد الصد عن الخير
أَثِيمٍ	كثير الآثام	عُتُلٍّ	غليظ القلب جاف الطبع
زَنِيمٍ	لئيم معروف بالشر	أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ	قصص الأولين وخرافاتهم
سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ	سنجعل على أنفه علامة	أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّها	حلفوا ليقطعن ثمار جنتهم
وَلا يَسْتَثْنُونَ	ولم يعلقوا الأمر بمشيئة الله	فَطافَ عَلَيْها طائِفٌ	فنزل بها بلاء شديد
كَالصَّرِيمِ	كالليل المظلم	صارِمِينَ	مصرين على قطع الثمار
يَتَخافَتُونَ	وهم يتسارون	وَغَدَوْا	وساروا أول النهار
عَلى حَرْدٍ	على قصدهم السيء	فَلَمَّا رَأَوْها	سوادا محترقة
إِنَّا لَضَالُّونَ	أي قد أخطأنا السبيل	بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ	هي جنتنا ونحن محرومون
أَوْسَطُهُمْ	أعدلهم وأخبرهم	يَتَلاوَمُونَ	يلوم كل منهم الآخر

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

زَعِيمٌ	كفيل	يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ	يوم يشتد الأمر ويصعب
خاشِعَةً أَبْصارُهُمْ	منكسرة أَبْصارُهُمْ	تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ	تغشاهم ذلة مرهقة
سنستدرجهم	نأخذهم قليلا قليلا	وَأُمْلِي لَهُمْ	وأمهلهم بتأخير العذاب
إِنَّ كَيْدِي	إن تدبيري	مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ	من غرامة كلفتهم إياها مثقلون
مَكْظُومٌ	مملوء غيظا وغضبا	لَنُبِذَ بِالْعَراءِ	لطرح بالفضاء
مَذْمُومٌ	معاقب بزلته	لَيُزْلِقُونَكَ	ليصيبونك بالعين حسدا

[التَّفْسِيرُ]

- 1 ﴿ن﴾ هذه من الحروف التي افتُتِحت بها بعض سور القرآن، وهي حروفٌ هجائية لا معنى لها في نفسها، إذا جاءت مفردة هكذا (أ، ب، ت، إلخ)، ولها حكمةٌ ومَغْزًى؛ حيث لا يوجد في القرآن ما لا حكمة له، ومن أهم حِكَمها الإشارة إلى التحدي بالقرآن، الَّذي يتكوَّن من الحروف نفسها، التي يعرفونها ويتكلمون بها؛ لذا يأتي غالبًا بعدها ذكرٌ للقرآن الكريم، كما في هذه السورة. وأقسم الله بالقلم وأقسم بما يكتبه الناس بأقلامهم.
- 2 ما أنت -أيها الرسول- بما أنعم الله عليك به من النبوّة مجنونًا، بل أنت بريء من الجنون الَّذي رماك به المشركون.
- 3 إنّ لك لثوابًا على ما تعانيه من حمل الرسالة إلى الناس غير مقطوع، ولا منّة به لأحد عليك.
- 4 وإنك لعلى الخلق العظيم الَّذي جاء به القرآن، فأنت مُتَخَلِّق بما فيه على أكمل وجه.
- 5 فستبصر أنت، ويبصر هؤلاء المكذبون.
- 6 عندما ينكشف الحق يتضح بأيكم الجنون؟!
- 7 إن ربك -أيها الرسول- يعلم من انحرف عن سبيله، وهو أعلم بالمهتدين إليها، فيعلم أنهم من ضلّوا عنها، وأنك من اهتديت إليها.
- 8 فلا تطع -أيها الرسول- المكذبين بما جئت به.
- 9 تمنّوا لو لَايَنْتَهم ولَاطَفْتَهم على حساب الدين، فيلينون لك ويلاطفونك.
- 10 ولا تطع كل كثير الحلف بالباطل، حقير.
- 11 كثير الاغتياب للناس، كثير المشي بالنميمة بينهم؛ ليفرق بينهم.
- 12 كثير المنع للخير، معتدٍ على الناس في أموالهم وأعراضهم وأنفسهم، كثير الآثام والمعاصي.
- 13 غليظ جافٍ، دَعِي في قومه لصِيق.
- 14 لأجل أنّه كان صاحب مال وأولاد تكبّر عن الإيمان بالله ورسوله.
- 15 إذا تُقْرأ عليه آياتنا قال: هذه ما يُسَطَّر من خرافات الأولين.
- 16 سنضع علامة على أنفه تَشِينه وتلازمه.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- 17 إنا اختبرنا هؤلاء المشركين بالقحط والجوع، كما اختبرنا أصحاب الحديقة حين حلفوا ليقطعن ثمارها وقت الصباح مسارعين حتَّى لا يطعم منها مسكين.
- 18 ولم يستثنوا في يمينهم بقولهم: (إن شاء الله).
- 19 فأرسل الله إليها نارًا، فأكلتها وأصحابها نيام لا يستطيعون دفع النار عنها.
- 20 فأصبحت سوداء كالليل المظلم.
- 21 فنادى بعضهم بعضًا وقت الصباح.
- 22 قائلين: اخرجوا مُبَكِّرين على حرثكم قبل مجيء الفقراء إن كنتم قاطعين ثماره.
- 23 فساروا إلى حرثهم، مسرعين يحدِّث بعضهم بعضًا بصوت منخفض.
- 24 يقول بعضهم لبعض: لا يدخلنّ الحديقة عليكم اليوم مسكين.
- 25 وساروا أول الصباح وهم على منع ثمارهم عازمين.
- 26 فلما شاهدوها محترقة قال بعضهم لبعض: لقد ضللنا طريقها.
- 27 بل نحن ممنوعون من جني ثمارها بما حصل منا من عزم على منع المساكين منها.
- 28 قال أفضلهم: ألم أقل لكم حين عزمتم على ما عزمتم عليه من حرمان الفقراء منها: هلَّا تسبحون الله، وتتوبون إليه؟!
- 29 قالوا: سبحان ربنا، إنا كنا ظالمين لأنفسنا حين عزمنا على منع الفقراء من ثمار حديقتنا.
- 30 فأقبلُوا يتراجعون في كلامهم على سبيل العتب.
- 31 قالوا من الندم: يا خسارنا، إنا كنا متجاوزين الحدّ بمنعنا الفقراء حقهم.
- 32 عسى ربنا أن يعوضنا خيرًا من الحديقة، إنا إلى الله وحده راغبون، نرجو منه العفو، ونطلب منه الخير.
- 33 مثل هذا العذاب بالحرمان من الرزق نعذب من عصانا، ولعذاب الآخرة أعظم لو كانوا يعلمون شدّته ودوامه.
- 34 إن للمتقين الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، عند ربهم جنات النعيم يتنعمون فيها، لا ينقطع نعيمهم.
- 35 أفنجعل المسلمين كالكفار في الجزاء كما يزعم المشركون من أهل مكة؟!
- 36 ما لكم -أيها المشركون- كيف تحكمون هذا الحكم الجائر الأعوج؟!
- 37 أم لكم كتاب فيه تقرؤون المساواة بين المطيع والعاصي؟!
- 38 إن لكم في ذلك الكتاب ما تتخيرونه لكم في الآخرة.
- 39 أم لكم علينا عهود مؤكدة بالأيمان مقتضاها أن لكم ما تحكمون به لأنفسكم؟!
- 40 سل -أيها الرسول- القائلين هذا القول: أيهم كفيل به؟!
- 41 أم لهم شركاء من دون الله يساوونهم في الجزاء مع المؤمنين؟! فليأتوا بشركائهم هؤلاء إن كانوا صادقين فيما يدّعونه من أنهم ساووهم مع المؤمنين في الجزاء.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- 42 يوم القيامة، يبدو الهول ويشتد الأمر، ويصعب، ويُدْعَى الناس إلى السجود فيسجد المؤمنون، ويبقى الكفار والمنافقون لا يستطيعون أن يسجدوا.
- 43 ذليلة أبصارهم، تغشاهم ذلّة وندامة، وقد كانوا في الدنيا يُطلَبُ منهم أن يسجدوا لله وهم في معافاة مما هم فيه اليوم.
- 44 فاتركني -أيها الرسول- ومن يكذّب بهذا القرآن المنزل عليك، سنسوقهم إلى العذاب درجة درجة، من حيث لا يعلمون أن ذلك مكر بهم واستدراج لهم.
- 45 وأمهلُهم زمنًا ليتمادوا في إثمهم، إن كيدي بأهل الكفر والتكذيب قوي، فلا يفوتونني، ولا يسلمون من عقابي.
- 46 هل تطلب منهم -أيها الرسول- ثوابًا على ما تدعوهم إليه، فهم بسبب ذلك يتحمَّلون أمرًا عظيمًا، فهذا سبب إعراضهم عنك؟! والواقع خلاف ذلك، فأنت لا تطلبهم أجرًا، فما المانع لهم من اتباعك؟!
- 47 أم عندهم علم الغيب، فهم يكتبون ما يحلو لهم من الحجج التي يحاجُّونك بها؟!
- 48 فاصبر -أيها الرسول- لما حكم به ربك من استدراجهم بالإمهال، ولا تكن مثل يونس -#- في التضجر من قومه؛ إذ نادى ربه وهو مكروب في ظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت.
- 49 لولا أن رحمة الله أدركته لنبذه الحوت إلى أرض خلاء وهو مَلُوم.
- 50 فاختاره ربه، فجعله من عباده الصالحين.
- 51 وإن يكاد الذين كفروا بالله وكذبوا رسوله، ليصيبونك بالعين حسدا، لما سمعوا هذا القرآن المنزل عليك، ويقولون -اتباعًا لأهوائهم، وإعراضًا عن الحق-: إن الرسول الَّذي جاء به لمجنون.
- 52 وما القرآن المنزل عليك إلا موعظة وتذكيرًا للإنس والجن.

[مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ]

- اتصاف الرسول -ﷺ- بأخلاق القرآن.
- صفات الكفار صفات ذميمة يجب على المؤمن الابتعاد عنها، وعن طاعة أهلها.
- من أكثر الحلف هان على الرحمن، ونزلت مرتبته عند الناس.
- منع حق الفقير سبب في هلاك المال.
- تعجيل العقوبة في الدنيا من إرادة الخير بالعبد ليتوب ويرجع.
- لا يستوي المؤمن والكافر في الجزاء، كما لا تستوي صفاتهما.
- الصبر خلق محمود لازم للدعاة وغيرهم.

[الأسئلة]

1. ما الوصف الذي وصف الله به الرسول -ﷺ-؟.
2. اذكر/ي الصفات التي وصف الله بها الكفار ويجب على المؤمن الابتعاد عنها.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

3. دلل/ي على أن من أكثر الحلف هان على الله، ونزلت مرتبته عند الناس.
4. لهلاك المال أسباب كثيرة.. ما أعظم سبب كما فهمت من السورة؟.
5. ما علة تعجيل العقوبة في الدنيا لبعض عباده؟.
6. ليس من الإنصاف تساوي المؤمن والكافر في الجزاء، هات من الآيات ما يدل على ذلك.
7. ما الخلق الذي كان ينبغي على يونس التحلي به؟.

سورة الحاقة – مَكيّة–

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ (1) مَا الْحَاقَّةُ (2) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ (3) كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ (4) فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ (5) وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ (6) سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (7) فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ (8) وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ (9) فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً (10) إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ (11) لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (12) فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ (13) وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (14) فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (15) وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ (16) وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ (17) يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ (18) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ (19) إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ (20) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (21) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (22) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (23) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ (24) وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ (25) وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ (26) يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ (27) مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ (28) هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ (29) خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (30) ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ (31) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (32) إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (33) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (34) فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ (35) وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ (36) لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ (37) فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ (38) وَمَا لَا تُبْصِرُونَ (39) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (40) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ (41) وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (42) تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (43) وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ (44) لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (45) ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (46) فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ (47) وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ (48) وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ (49) وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ (50) وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ (51) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (52).

[مقدمة]

قوله –[illegible]–: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ ورد أن رسول الله –ﷺ– قال لعلي: «إن الله أمرني أن أُدْنِيَك ولا أُقْصِيَك، وأن أُعَلِّمَك وتَعِيَ، وحق على الله أن تعيَ» فَنَزَلت: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

[مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ]

حتمية وقوع القيامة تأكيدًا لصدق القرآن، ووعدًا للمؤمنين بالفرحة، ووعيدًا للمكذبين بالحسرة.

معاني المفردات			
الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الْحَاقَّةُ	القيامة، لأنها حقّت	حُسُوماً	تباعا
أَعْجَازُ نَخْلٍ	أصول نخل بالية.	بِالْخَاطِئَةِ	بالذنوب
أَخْذَةً رَابِيَةً	عالية مذكورة	هَاؤُمُ اقْرَؤُا كِتَابِيَهْ	خذوا اقرؤوا كتاب أعمالي
إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ	ما يسيل من صديد أجسام المعذّبين	لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ	بالقوة والقدرة
الْوَتِينَ	عرق يتعلق به القلب إذا انقطع مات	مَنَّاعٍ	شديد الصد عن الخير

[التَّفْسِيرُ]

- 1 يذكر الله ساعة البعث التي تحق على الجميع.
- 2 ثم يعظم أمرها بهذا السؤال. أي شيء هي الحاقة؟
- 3 وما أعلمك ما هذه الحاقة؟
- 4 كذبت ثمود قوم صالح، وعاد قوم هود، بالقيامة التي تقرع الناس من شدة أهوالها.
- 5 فأما ثمود فقد أهلكهم الله بالصيحة التي بلغت الغاية في الشدة والهول.
- 6 وأما عاد فقد أهلكهم الله بريح شديدة البرد قاسية، بلغت الغاية في القسوة عليهم.
- 7 أرسلها الله عليهم مدة سبع ليالٍ وثمانية أيام تفنيهم عن بكرة أبيهم، فترى القوم في ديارهم هَلْكَى مصروعين في الأرض، كأنهم بعد إهلاكهم أصول نخل ساقطة على الأرض بالية.
- 8 فهل ترى لهم نفسًا باقية بعد ما أصابهم من العذاب؟!
- 9 وجاء فرعون ومن قبله من الأمم، والقرى التي عذبت بقلب عاليها سافلها، وهم قوم لوط، بالأفعال الخاطئة من الشرك والمعاصي.
- 10 فعصى كل منهم رسوله الَّذي بعث إليهم وكذبوه، فأخذهم الله أَخْذَة زائدة على ما يتمّ به هلاكهم.
- 11 إنا لما تجاوز الماء حدَّه في الارتفاع، حملنا من كنتم في أصلابهم في السفينة الجارية التي صنعها نوح -#- بأمرنا، فكان حَمْلًا لكم.
- 12 لنجعل السفينة وقصتها موعظة يُسْتدلّ بها على إهلاك أهل الكفر، وإنجاء أهل الإيمان، وتحفظها أذن حافظة لما تسمع.
- 13 فإذا نفخ الملك الموكل بالنفخ في القرن نفخة واحدة وهي النفخة الثانية.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

14 - ورُفِعت الأرض والجبال، فَدُقَّتا دقَّة واحدة شديدة فَرَّقَت أجزاء الأرض وأجزاء جبالها.

15 - فيوم يحصل ذلك كله تقع القيامة.

16 - وتشققت السماء يومئذ لنزول الملائكة منها، فهي في ذلك اليوم ضعيفة بعد أن كانت شديدة متماسكة.

17 - والملائكة على أطرافها وحافَّاتها، ويحمل عرشَ ربك في ذلك اليوم العظيم ثمانية من الملائكة المقربين.

18 - في ذلك اليوم تُعْرَضون -أيها الناس- على الله، لا تخفى على الله منكم خافية أيًّا كانت، بل الله عليم بها مطّلع عليها.

19 - فأما من أُعْطِي كتاب أعماله بيمينه فهو يقول من السرور والبهجة: خذوا اقرؤوا كتاب أعمالي.

20 - إني علمت في الدنيا وأيقنت أني مبعوث، وملاقٍ جزائي.

21 - فهو في عيشة مرضية؛ لما يراه من النعيم الدائم.

22 - في جنة رفيعة المكان والمكانة.

23 - ثمارها قريبة ممن يتناولها.

24 - يقال تكريمًا لهم: كلوا واشربوا أكلًا وشربًا لا أذى فيه بما قدمتم من الأعمال الصالحات في الأيام الماضية في الدنيا.

25 - وأما من أُعْطي كتاب أعماله بشماله، فيقول من شدة الندم: يا ليتني لم أعط كتاب أعمالي لما فيه من الأعمال السيئة المستوجبة لعذابي.

26 - ويا ليتني لم أعرف أي شيء يكون حسابي.

27 - يا ليت الموتة التي متّها كانت الموتة التي لا أُبْعَث بعدها أبدًا.

28 - لم يدفع عني مالي من عذاب الله شيئًا.

29 - غابت عني حجتي وما كنت أعتمد عليه من قوة وجاهٍ.

30 - ويقال: خذوه -أيها الملائكة- واجمعوا يده إلى عنقه.

31 - ثم أدخلوه النار ليعاني حرّها.

32 - ثم أدخلوه في سلسلة طولها سبعون ذراعًا.

33 - إنه كان لا يؤمن بالله العظيم.

34 - ولا يحثّ غيره على إطعام المسكين.

35 - فليس له يوم القيامة قريب يدفع عنه العذاب.

36 - وليس له طعام يطعمه إلا من عصارة أبدان أهل النار.

37 - لا يأكل ذلك الطعام إلا أصحاب الذنوب والمعاصي.

38 - أَقسم الله بما تشاهدون.

39 - وأقسم بما لا تشاهدون.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- 40 إن القرآن لكلام الله، يتلوه على الناس رسوله الكريم.
- 41 وليس بقول شاعر؛ لأنه ليس على نظم الشعر، قليلًا ما تؤمنون.
- 42 وليس بقول كاهن، فكلام الكهان أمر مُغَايِر لهذا القرآن، قليلًا ما تتذكرون.
- 43 ولكنه منزل من رب الخلائق كلهم.
- 44 ولو تَقَوَّل علينا محمد بعض الأقاويل التي لم نقلها.
- 45 لانتقمنا منه وأخذنا منه بالقوة منا والقدرة.
- 46 ثم لقطعنا منه العِرْق المتصل بالقلب.
- 47 فليس منكم من يمنعنا منه، فبعيد أن يَتَقَوَّل علينا من أجلكم.
- 48 وإن القرآن لموعظة للمتقين لربهم بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.
- 49 وإنا لنعلم أن من بينكم مَنْ يكذب بهذا القرآن.
- 50 وإن التكذيب بالقرآن لندامة عظيمة يوم القيامة.
- 51 وإن القرآن لهو حق اليقين، الَّذي لا مِرْية ولا ريب أنَّه من عند الله.
- 52 فنزه -أيها الرسول- ربك عما لا يليق به، واذكر اسم ربك العظيم.

[مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ]

- شدة عذاب يوم القيامة تستوجب التوقي منه بالإيمان والعمل الصالح.
- تنوع ما يرسله الله على الكفار والعصاة من عذاب، دلالة على كمال قدرته وكمال عدله.
- خطر التَّقَوُّل على الله والافتراء عليه -.-

[الأسئلة]

1. كيف يتوقى المسلم شدة عذاب يوم القيامة؟.
2. علل/ي: تنوع ما يرسله الله على الكفار والعصاة من عذاب.
3. ما خطر التَّقَوُّل على الله والافتراء عليه -.-

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

سورة المعارج – مَكيّة –

بسم الله الرحمن الرحيم

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (1) لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (2) مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (3) تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (4) فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (5) إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (6) وَنَرَاهُ قَرِيبًا (7) يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ (8) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ (9) وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا (10) يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ (11) وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ (12) وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ (13) وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ (14) كَلَّا إِنَّهَا لَظَى (15) نَزَّاعَةً لِلشَّوَى (16) تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى (17) وَجَمَعَ فَأَوْعَى (18) إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (19) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (20) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (21) إِلَّا الْمُصَلِّينَ (22) الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ (23) وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ (24) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (25) وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (26) وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (27) إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ (28) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (29) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (30) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (31) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (32) وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ (33) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (34) أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ (35) فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ (36) عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ (37) أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ (38) كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ (39) فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ (40) عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (41) فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (42) يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ (43) خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ (44).

[مقدمة]

قوله –[?]–: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ....﴾ الآيات. نزلت في النَّضْر بن الحارث حين قَالَ: ﴿اللَّهُمَّ إِن كانَ هَذا هُوَ الحَقّ مِن عِندِكَ﴾ الآية. (الأنفال: 8). فدعا على نفسه وسأل العذاب، فَنَزَل به ما سأل يوم بدر فقُتل صبراً.

وقوله –[?]–: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ قَالَ المفسرون: كان المشركون يجتمعون حول النبيّ –ﷺ– ويَسْتَمِعون كلامَه ولا ينتفعون به، بل يكذبون به ويستهزئون، ويقولون: لئن دخل هؤلاء الجنةَ لَنَدخُلَنَّها قبلهم، وليكونَن لنا فيها أكثرُ مما لهم. فأنزل الله –[?]– هذه الآية.

[مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ]

تأكيد وقوع العذاب على الكافرين، والنعيم للمصدقين بيوم الدين.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

معاني المفردات			
الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
المعارج	الدّرج	المهل	ما أذيب من الفضة والنّحاس
كَالْعِهْنِ	أي كالصوف	يُبَصَّرُونَهُمْ	أي يعرفونهم
وفَصِيلَتِهِ	عشيرته الأدنون	نَزَّاعَةً لِلشَّوى	جلود الرءوس
الهلوع	الشديد الجزع أو الضّجور	عِزِينَ	جمعات
نُصُبٍ	حجر ينصب ويذبح عنده	يُوفِضُونَ	يسرعون

[التَّفْسِيرُ]

- 1 دعا داعٍ من المشركين على نفسه وقومه بعذاب إن كان هذا العذاب حاصلًا، وهو سخرية منه، وهو واقع يوم القيامة.
- 2 للكافرين بالله، ليس لهذا العذاب من يرده.
- 3 من الله ذي العلو والدرجات والفواضل والنعم.
- 4 تصعد إليه الملائكة وجبريل في تلك الدرجات، في يوم القيامة؛ وهو يوم طويل مقداره خمسون ألف سنة.
- 5 فاصبر -أيها الرسول- صبرًا لا جَزَع فيه ولا شكوى.
- 6 إنهم يرون هذا العذاب بعيدًا مستحيل الوقوع.
- 7 ونراه نحن قريبًا واقعًا لا محالة.
- 8 يوم تكون السماء مثل المِذَاب من النحاس والذهب وغيرهما.
- 9 وتكون الجبال مثل الصوف في الخِفَّة.
- 10 ولا يسأل قريب قريبًا عن حاله؛ لأن كل واحد مشغول بنفسه.
- 11 يشاهد كل إنسان قريبه لا يخفى عليه، ومع ذلك لا يسأل أحد أحدًا لهول الموقف، يودّ من استحق النار أن يقدم أولاده للعذاب بدلًا منه.
- 12 ويفتدي بزوجته وأخيه.
- 13 ويفتدي بعشيرته الأقربين منه، الذين يقفون معه في الشدائد.
- 14 ويفتدى بمن في الأرض جميعًا من الإنس والجن وغيرهما، ثم يسلمه ذلك الافتداء، وينقذه من عذاب النار.
- 15 ليس الأمر كما تمنّى هذا المجرم، إنها نار الآخرة تلتهب وتشتعل.
- 16 تفصل جلدة الرأس فصلًا شديدًا من شدة حرّها واشتعالها.
- 17 تنادي من أعرض عن الحق، وأبعد عنه ولم يؤمن به ولم يعمل.
- 18 وجَمَع المال، وضنّ بالإنفاق منه في سبيل الله.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- 19 إن الإنسان خُلِق شديد الحرص.
- 20 إذا أصابه ضُرٌّ من مرض أو فقر كان قليل الصبر.
- 21 وإذا أصابه ما يُسَرُّ به من خَصْب وغنًى كان كثير المنع لبذله في سبيل الله.
- 22 إلا المصلّين، فهم سالمون من تلك الصفات الذميمة.
- 23 الذين هم على صلاتهم مواظبون، لا ينشغلون عنها، ويؤدونها في وقتها المحدد لها.
- 24 والذين في أموالهم نصيب محدد مفروض.
- 25 يدفعونه للذي يسألهم وللذي لا يسألهم ممن حرم الرزق لأي سبب كان.
- 26 والذين يصدّقون بيوم القيامة، يوم يجازي الله كلًّا لما يستحقّه.
- 27 والذين هم من عذاب ربهم خائفون، مع ما قدموا من أعمالهم الصالحة.
- 28 إن عذاب ربهم مخوف لا يأمنه عاقل.
- 29 والذين هم لفروجهم حافظون بسترها وإبعادها عن الفواحش.
- 30 إلا من زوجاتهم أو ما ملكوا من الإماء، فإنهم غير ملومين في التمتع بهنّ بالوطء فما دونه.
- 31 فمن طلب الاستمتاع بغير ما ذُكر من الزوجات والإماء، أولئك هم المتجاوزون لحدود الله.
- 32 والذين هم لما ائتمنوا عليه من الأموال والأسرار وغيرهما، ولعهودهم التي عاهدوا عليها الناس حافظون، لا يخونون أماناتهم، ولا ينقضون عهودهم.
- 33 والذين هم قائمون بشهادتهم على الوجه المطلوب، لا تؤثر فيه قرابة ولا عداوة.
- 34 والذين هم على صلاتهم يحافظون؛ بأدائها في وقتها، وبطهارة وطمأنينة، لا يشغلهم عنها شاغل.
- 35 أولئك الموصوفون بتلك الصفات في جنات مُكْرَمون؛ بما يلقونه من النعيم المقيم، والنظر إلى وجه الله الكريم.
- 36 ما الَّذي جرّ هؤلاء المشركين من قومك -أيها الرسول- حَوَاليك مسرعين إلى التكذيب بك؟!
- 37 محيطون بك عن يمينك وشمالك جماعات جماعات.
- 38 أيأمل كل واحد منهم أن يدخله الله جنة النعيم، يتنعم بما فيها من النعيم المقيم، وهو باقٍ على كفره؟!
- 39 ليس الأمر كما تصوّروا، إنا خلقناهم مما يعرفونه، فقد خلقناهم من ماء حقير، فهم ضعفاء لا يملكون لأنفسهم نفعًا ولا ضرًّا، فكيف يتكبرون؟!
- 40 أقسم الله برب مشارق الشمس والقمر، إنا لقادرون.
- 41على تبديلهم بغيرهم ممن يطيع الله، ونهلكهم، لا نعجز عن ذلك، ولسنا بمغلوبين متى أردنا إهلاكهم وتبديلهم بغيرهم.
- 42 فاتركهم -أيها الرسول- يخوضوا فيما هم فيه من الباطل والضلال، ويلعبوا في حياتهم الدنيا إلى أن يلاقوا يوم القيامة الَّذي كانوا يوعدون به في القرآن.
- 43 يوم يخرجون من القبور سراعًا كأنهم إلى عَلَمٍ يتسابقون.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- 44 ذليلة أبصارهم، تغشاهم ذلة، ذلك هو اليوم، الَّذي كانوا يوعدون به في الدنيا، وكانوا لا يبالون به.

[مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ]

- الصبر الجميل هو الذي يحتسب فيه الأجر من الله ولا يشكو لغيره.
- شدة عذاب النار حيث يود أهل النار أن ينجوا منها بكل وسيلة مما كانوا يعرفونه من وسائل الدنيا.
- الصلاة من أعظم ما تكفَّر به السيئات في الدنيا، ويتوقى بها من نار الآخرة.
- الخوف من عذاب الله دافع للعمل الصالح.

[الأسئلة]

1. ماذا يعني الصبر الجميل؟.
2. دلل/ي على شدة عذاب النار، وهل يمكن أن يفدي الإنسان منه نفسه؟.
3. ضع/ي علامة صح أو علامة خطأ أمام كل عبارة مما يأتي:

- الصلاة من أعظم ما تكفَّر به السيئات في الدنيا، ويتوقى بها من نار الآخرة.
- الخوف من عذاب الله دافع للعمل الصالح.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

سورة نوح – مكية –

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (1) قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (2) أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ (3) يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (4) قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا (5) فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا (6) وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا (7) ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا (8) ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا (9) فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (10) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (11) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (12) مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (13) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (14) أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (15) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (16) وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا (17) ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا (18) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا (19) لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا (20) قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا (21) وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا (22) وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا (23) وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا (24) مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا (25) وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (26) إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا (27) رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا (28).

[مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ]

صبر الدعاة وجهادهم في الدعوة، من خلال قصة نوح، تثبيتًا للمؤمنين، وتهديدًا للمكذبين.

معاني المفردات			
الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقاراً؟!	أي لا تخافون له عظمة.	خَلَقَكُمْ أَطْواراً	أي ضروبا
وَدًّا وَسُوَاعًا وَيَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا	أصنام كانت لقوم نوح ثم صارت في قبائل العرب	مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ	من خطيئاتهم
دَيَّاراً	أي أحدا	إِلَّا تَباراً	إلا هلاكا

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

[التَّفْسِيرُ]

- 1 إنا بعثنا نوحًا إلى قومه يدعوهم ليخوّف قومه من قبل أن يأتيهم عذاب موجع بسبب ما هم عليه من الشرك بالله.
- 2 قال نوح لقومه: يا قوم، إني لكم مُنْذِرٌ بَيِّنٌ الإنذار من عذاب ينتظركم إن لم تتوبوا إلى الله.
- 3 ومقتضى إنذاري لكم أن أقول لكم: اعبدوا الله وحده، ولا تشركوا به شيئًا، واتقوه بامتثال أوامره، واجتناب نواهيه، وأطيعوني فيما آمركم به.
- 4 إنكم إن تفعلوا ذلك يغفر الله لكم من ذنوبكم ما لا يتعلق بحقوق العباد، ويُطِلْ أمد أمّتكم في الحياة إلى وقت محدد في علم الله، تعمرون الأرض ما استقمتم على ذلك، إن الموت إذا جاء لا يؤخر، لو كنتم تعلمون لبادرتم إلى الإيمان بالله والتوبة مما أنتم عليه من الشرك والضلال.
- 5 قال نوح: يا رب، إني دعوت قومي إلى عبادتك وتوحيدك، ليلًا ونهارًا باستمرار.
- 6 فلم تزدهم دعوتي لهم إلا نفورًا وبُعْدًا مما أدعوهم إليه.
- 7 وإني كلما دعوتهم إلى ما فيه سبب غفران ذنوبهم؛ من عبادتك وحدك ومن طاعتك وطاعة رسولك سدّوا آذانهم بأصابعهم؛ ليمنعوها من سماع دعوتي، وغطّوا وجوههم بثيابهم حتَّى لا يروني، واستمرّوا على ما هم عليه من الشرك، وتكبّروا عن قبول ما أدعوهم إليه، والإذعان له.
- 8 ثم إني -يا رب- دعوتهم علانية.
- 9 ثم إني رفعت لهم صوتي بالدعوة، وأسررت إسرارًا خفيًّا، ودعوتهم بصوت منخفض؛ منوّعًا لهم أسلوب دعوتي.
- 10 فقلت لهم: يا قوم، اطلبوا المغفرة من ربكم بالتوبة إليه، إنه سبحانه كان كفارًا لذنوب من تاب إليه من عباده.
- 11 فإنكم إن فعلتم ذلك ينزل الله عليكم المطر متتابعًا كلما احتجتم إليه، فلا يصيبكم قحط.
- 12 ويعطيكم بكثرةٍ أموالًا وأولادًا، ويجعل لكم بساتين تأكلون من ثمارها، ويجعل لكم أنهارًا تشربون منها وتسقون زروعكم ومواشيكم.
- 13 ما شأنكم -يا قوم- لا تخافون عظمة الله حيث تعصونه دون مبالاة؟!
- 14 وقد خلقكم طَوْرًا بعد طَوْر من نُطْفة فَعَلَقة فمُضْغة.
- 15 ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات، سماء فوق سماء؟!
- 16 وجعل القمر في السماء الدنيا منهن ضياء لأهل الأرض، وجعل الشمس مضيئة.
- 17 والله خلقكم من الأرض بخلق أبيكم آدم من تراب، ثم أنتم تتغذون بما تُنْبته لكم.
- 18 ثم يعيدكم فيها بعد موتكم، ثم يخرجكم للبعث منها إخراجًا.
- 19 والله جعل لكم الأرض مبسوطة مهيَّأة للسُّكْنى.
- 20 رجاء أن تسلكوا منها طرقًا واسعة سعيًا للكسب الحلال.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- 21 قال نوح: يا رب، إن قومي عصوني فيما أمرتهم به من توحيدك وعبادتك وحدك، واتبع السفلة منهم رؤساءهم الذين أنعمت عليهم بالمال والولد، فلم يزدهم ما أنعمت به عليهم إلا ضلالًا.
- 22 ومكر الأكابر منهم مكرًا عظيمًا بتحريشهم سَفَلَتهم على نوح.
- 23 وقالوا لأتباعهم: لا تتركوا عبادة آلهتكم؛ ولا تتركوا عبادة أصنامكم وَدٍّ ولا سُوَاع ولا يَغُوث ولا يَعُوق ولا نسْر.
- 24 وقد أضلّوا بأصنامهم هذه كثيرًا من الناس، ولا تزد -يا رب- الظالمين لأنفسهم بالإصرار على الكفر والمعاصي إلا ضلالًا عن الحق.
- 25 بسبب خطيئاتهم التي ارتكبوها أغْرِقوا بالطوفان في الدنيا، فأُدْخِلوا النار بعد موتهم مباشرة، فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارًا ينقذونهم من الغرق والنار.
- 26 وقال نوح لما أخبره الله أنَّه لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن: يا رب، لا تترك على الأرض من الكافرين أحدًا يدور أو يتحرك.
- 27 إنك -ربنا- إن تتركهم وتمهلهم يضلّوا عبادك المؤمنين، ولا يلدوا إلا صاحبَ فجورٍ لا يطيعك، وشديدَ كفرٍ لا يشكرك على نعمك.
- 28 ربّ اغفر لي ذنوبي، واغفر لوالديَّ، واغفر لمن دخل بيتي مؤمنًا، واغفر للمؤمنين والمؤمنات، ولا تزد الظالمين لأنفسهم بالكفر والمعاصي إلا هلاكًا وخسرانًا.

[مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ]

- خطر الغفلة عن الآخرة.
- عبادة الله وتقواه سبب لغفران الذنوب.
- الاستمرار في الدعوة وتنويع أساليبها حق واجب على الدعاة.
- الاستغفار سبب لنزول المطر وكثرة الأموال والأولاد.
- دور الأكابر في إضلال الأصاغر ظاهر مُشَاهَد.
- الذنوب سبب للهلاك في الدنيا، والعذاب في الآخرة.

[الأسئلة]

1. ما خطر الغفلة عن الآخرة؟.
2. ما أسباب غفران الذنوب؟.
3. ما الحق الواجب على الدعاة تجاه دعوتهم؟.
4. دلل/ي على المعاني الآتية من السورة:

- الاستغفار سبب لنزول المطر وكثرة الأموال والأولاد.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- دور الأكابر في إضلال الأصاغر ظاهر مُشَاهَد.
- الذنوب سبب للهلاك في الدنيا، والعذاب في الآخرة.

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

الحزب الثاني

أكاديمية آيات
Ayaat Academy

سورة الجن – مكية–

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (1) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (2) وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (3) وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا (4) وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (5) وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا (6) وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا (7) وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (8) وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا (9) وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (10) وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا (11) وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا (12) وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا (13) وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا (14) وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا (15) وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا (16) لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا (17) وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (18) وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (19) قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (20) قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا (21) قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا (22) إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (23) حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا (24) قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا (25) عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (26) إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا (27) لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (28).

[مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ]

تصديق نزول القرآن وأنه من عند الله، من خلال إيمان الجن به، وإبطال مزاعم المشركين فيهم.

معاني المفردات			
الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ	«النفر» ما بين الثلاثة إلى العشرة	جَدُّ رَبِّنا	جلال ربنا، عظمته، ملكه، سلطانه
سَفِيهُنا	أي جاهلنا	فَزادُوهُمْ رَهَقاً	أي ضلالا
شِهَابًا رَصَدًا	النجم المضيء أرصد به للرّجم	طَرائِقَ قِدَداً	فرقا مختلفة، جمع قدة، والمفرد: قطعة
والْقاسِطُونَ	الجائرون	تَحَرَّوْا رَشَداً	توخّوه وأمّوه

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

ماءً غَدَقاً	ماءً كثيرا	لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ	أي لنختبرهم
عَذاباً صَعَداً	أي عذابا شاقا	لِبدا	متراكمين من ازدحامهم عليه تعجباً
مُلْتَحَداً	معدلا وموئلا	أَمَداً	غاية
يَسْلُكُ	يُدخِلُ ويجعل	رَصَداً	من الملائكة يحفظونه بأمر الله

[التَّفْسِيرُ]

- 1 قل -أيها الرسول- لأمتك: أوحى الله إليّ أنَّه استمع إلى قراءتي للقرآن جماعة من الجن ببطن نَخْلة، فلما رجعوا إلى قومهم قالوا لهم: إنا سمعنا كلامًا مقروءًا مُعْجِبًا في بيانه وفصاحته.
- 2 هذا الكلام الَّذي سمعناه يدلّ على الصواب في الاعتقاد والقول والعمل، فآمنا به، ولن نشرك بربنا الَّذي أنزله أحدًا.
- 3 وآمنّا بأنه -تعالت عظمة ربنا وجلاله- ما اتخذ زوجة ولا ولدًا كما يقول المشركون.
- 4 وأنه كان إبليس يقول على الله قولًا منحرفًا من نسبة الزوجة والولد إليه سبحانه.
- 5 وأنا حَسِبْنا أن المشركين من الإنس والجنّ لا يقولون الكذب حين كانوا يزعمون أن له صاحبة وولدًا، فصدّقنا قولهم تقليدًا لهم.
- 6 وأنه كان في الجاهلية رجال من الإنس يستجيرون برجال من الجن عندما ينزلون بمكان مَخُوف، فيقول أحدهم: أعوذ بسيّد هذا الوادي من شرّ سفهاء قومه، فازداد رجال الإنس خوفًا ورعبًا من رجال الجنّ.
- 7 وأن الإنس ظنوا كما ظننتم -أيها الجن- أن الله لن يبعث أحدًا بعد موته للحساب والجزاء.
- 8 وأنا طلبنا خبر السماء، فوجدنا السماء مُلِئت حرسًا قويًّا من الملائكة يحرسونها من استراق السمع الَّذي كنا نقوم به، ومُلِئت نارًا مشتعلة يُرْمى بها كل من يقرب السماء.
- 9 وأنا كنا في السابق نتخذ من السماء مواقع نستمع منها ما يتداوله الملائكة، فنخبر به الكهنة من أهل الأرض، وقد تغير الأمر، فمن يستمع منا الآن يجد نارًا مشتعلة معدة له، فإذا اقترب أرسلت عليه فأحرقته.
- 10 وأنَّا لا نعلم ما سبب هذه الحراسة الشديدة؛ أأريد شر بأهل الأرض، أم أن الله أراد بهم خيرًا، فقد انقطع عنا خبر السماء.
- 11 وأنا -معشر الجنّ-: منّا المتقون الأبرار، ومنّا من هم كفار وفساق؛ كنّا أصنافًا مختلفة وأهواء متباينة.
- 12 وأنَّا أيقنا أنا لن نفوت الله سبحانه إذا أراد بنا أمرًا، ولن نفوته هربًا لإحاطته بنا.
- 13 وأنَّا لما سمعنا القرآن الَّذي يهدي للتي هي أقوم آمنّا به، فمن يؤمن بربه فلا يخاف نقصًا لحسناته، ولا إثمًا يضاف إلى آثامه السابقة.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- 14 وأنَّا منا المسلمون المنقادون لله بالطاعة، ومنا الجائرون عن طريق القصد والاستقامة، فمن خضع لله بالطاعة والعمل الصالح فأولئك الذين قصدوا الهداية والصواب.
- 15 وأما الجائرون عن طريق القصد والاستقامة فكانوا لجهنّم حطبًا توقَدُ به مع أمثالهم من الإنس.
- 16 وكما أوحى إليه أنَّه استمع نفر من الجن أوحى إليه أنَّه لو استقام الجنّ والإنس على طريق الإسلام، وعملوا بما فيه، لسقاهم الله ماء كثيرًا، وأمدَّهم بنعم متنوعة.
- 17 لنختبرهم فيه أيشكرون نعمة الله أم يكفرونه؟ ومن يُعْرِض عن القرآن، وعما فيه من المواعظ، يدخله ربه عذابًا شاقًّا لا يستطيع تحمّله.
- 18 وأن المساجد له -[?]-، فلا تدعوا مع الله فيها أحدًا، فتكونوا مثل اليهود والنصارى في كنائسهم وبيَعهم.
- 19 وأنه لما قام عبد الله محمد -ﷺ- يعبد ربه ببطن نَخْلة، كاد الجن يكونون مُتَراكِمين عليه من شدة الزحام عند سماعهم قراءته للقرآن.
- 20 قل -أيها الرسول- لهؤلاء المشركين: إنما أدعو ربي ولا أشرك به غيره في العبادة كائنا من كان.
- 21 قل لهم: إنّي لا أملك لكم دفع ضرّ قدّره الله عليكم، ولا أملك جلب نفع منعكم الله إياه.
- 22 قل لهم: لن ينجيني من الله أحد إن عصيته، ولن أجد من دونه مُلْتَجأً ألجأ إليه.
- 23 لكن الَّذي أملكه أن أبلغكم ما أمرني الله بتبليغه إليكم، ورسالته التي بعثني بها إليكم، ومن يعص الله ورسوله فإن مصيره دخول نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها، لا يخرج منها أبدًا.
- 24 ولا يزال الكفار على كفرهم حتَّى إذا عاينوا يوم القيامة ما كانوا يوعدون به في الدنيا من العذاب، حينئذ سيعلمون من أضعف ناصرًا، وسيعلمون من أقلّ أعوانًا.
- 25 قل -أيها الرسول- لهؤلاء المشركين المنكرين للبعث: لا أدري أقريب ما توعدون من العذاب، أم أن له أجلًا لا يعلمه إلا الله.
- 36 هو سبحانه عالم الغيب كله، لا يخفى عليه منه شيء، فلا يُطْلِعُ على غيبه أحدًا، بل يبقى مختصًّا بعلمه.
- 27 إلا من ارتضاه سبحانه من رسول، فإنه يطلعه على ما شاء ويرسل من بين يدي الرسول حرسًا من الملائكة يحفظونه حتَّى لا يطّلع غير الرسول على ذلك.
- 28 رجاء أن يعلم الرسول أن الرسل من قبله قد بلَّغوا رسالات ربهم التي أمرهم بتبليغها لما أحاطها الله به من العناية، وأحاط الله بما لدى الملائكة والرسل علمًا، فلا يخفى عليه من ذلك شيء، وأحصى عدد كل شيء، فلا يخفى عليه سبحانه شيء.

[مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ]

- تأثير القرآن البالغ فيمَنْ يستمع إليه بقلب سليم.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- الاستغاثة بالجن من الشرك بالله، ومعاقبةُ فاعله بضد مقصوده في الدنيا.
- حُفِظ الوحي من عبث الشياطين.
- بطلان الكهانة ببعثة النبي -ﷺ-.
- من أدب المؤمن ألا يَنْسُبَ الشرّ إلى الله.
- الجَوْر سبب في دخول النار.
- أهمية الاستقامة في تحصيل المقاصد الحسنة.

[الأسئلة]

1. ما تأثير القرآن فيمَنْ يستمع إليه بقلب سليم؟.
2. ما حكم الاستغاثة بالجن؟.
3. متى توقفت مقاعد سماع الجن؟ وما جزاء من يفعل ذلك؟.
4. ضع/ي علامة صح أو خطأ أمام العبارات الآتية:
   - من أدب المؤمن ألا يَنْسُبَ الشرّ إلى الله.
   - الجَوْر سبب في دخول الجنة.
   - حُفِظ الوحي من عبث الشياطين.
5. ما أهمية الاستقامة في تحصيل المقاصد الحسنة؟.

سورة المزمل - مكية-

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (1) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (2) نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (3) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (4) إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا (5) إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا (6) إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (7) وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا (8) رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا (9) وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا (10) وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا (11) إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا (12) وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا (13) يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا (14) إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا (15) فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا (16) فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا (17) السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا (18) إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا (19) إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (20).

[مقدمة]

أخرج البزار، والطبراني بسند رواه عن جابر قال: «اجتمعت قريش في دار الندوة فقالت: سمّوا هذا الرجل اسما يصد عنه الناس. قالوا: كاهن. قالوا: ليس بكاهن. قالوا: مجنون. قالوا: ليس بمجنون. قالوا: ساحر. قالوا: ليس بساحر. فبلغ ذلك النبي -ﷺ-، فتزمل في ثيابه، فتدثر فيها، فأتاه جبريل فقال: ﴿يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ ﴿يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾.

وروى الطبري عن سعيد بن جبير قال: لما أنزل الله على نبيه -ﷺ- يا أيها المزمل، مكث النبي -ﷺ- على هذا الحال عشر سنين يقوم الليل كما أمره الله، وكانت طائفة من أصحابه يقومون معه فأنزل الله بعد عشر سنين إن ربك يعلم أنك تقوم إلى وأقيموا الصلاة اهـ، أي: نزلت الآيات الأخيرة في المدينة بناء على أن مقام النبي -ﷺ- بمكة كان عشر سنين .

[مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ]

ذكر الزاد الروحي للدعاة في مواجهة الشدائد ومصاعب الحياة، تثبيتًا للنبي -ﷺ- وتوعدًا للمكذبين به.

معاني المفردات			
الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الْمُزَّمِّلُ	المتلفف في ثيابه	قَوْلًا ثَقِيلًا	ثقيل الفرائض والحدود
إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ	ساعاته الناشئة	أَشَدُّ وَطْئًا	أثقل على المصلّي من ساعات النهار
سَبْحًا طَوِيلًا	تصرّفا في حوائجك، وإقبالا وإدبارا	وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ	أي انقطع إليه
الأنكال	القيود	وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ	تغصّ به الحلوق
كَثِيبًا مَهِيلًا	رملا سائلا	أَخْذًا وَبِيلًا	أي شديدا
السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ	أي منشقّ فيه	لَنْ تُحْصُوهُ	لن تطيقوه

[التَّفْسِيرُ]

- 1 يا أيها المتَلَفّف بثيابه (يعني: النبي -ﷺ-).
- 2 صلِّ بالليل إلا قليلًا منه.
- 3 صلِّ نصفه إن شئت، أو صلِّ أقلّ من النصف قليلًا حتَّى تَصِلَ للثلث.
- 4 أو زد عليه حتَّى تبلغ الثلثين، وبيّن القرآن إذا قرأته وتمهّل في قراءته.
- 5 إنا سنلقي عليك -أيها الرسول- القرآن، وهو قول ثقيل؛ لما فيه من الفرائض والحدود والأحكام والآداب وغيرها.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- 6 إن ساعات الليل أثقل على المصلّي من ساعات النهار، أو هي أشد موافقة للقلب مع القراءة وأصوب قولًا.
- 7 إن لك في النهار تصرّفًا في أعمالك، فتنشغل بها عن قراءة القرآن، فصلِّ بالليل.
- 8 واذكر الله بأنواع الذكر، وانقطع إليه سبحانه انقطاعًا بإخلاص العبادة له.
- 9 رب المشرق ورب المغرب، لا معبود بحق إلا هو، فاتخذه وكيلًا تعتمد عليه في أمورك كلها.
- 10 واصبر على ما يقوله المكذبون من الاستهزاء والسبّ، واهجرهم هجرًا لا أذيّة فيه.
- 11 ولا تهتمّ بشأن المكذبين أصحاب التمتع بملذات الدنيا، واتركني وإياهم، وانتظرهم قليلًا حتَّى يأتيهم أجلهم.
- 12 إن لدينا في الآخرة قيودًا ثقيلة، ونارًا مُسْتَعِرة.
- 13 وطعامًا تغصّ به الحلوق لشدّة مرارته، وعذابًا موجعًا؛ زيادة على ما سبق.
- 14 ذلك العذاب حاصل للمكذبين يوم تضطرب الأرض والجبال، وكانت الجبال رملًا متناثرًا من شدّة هوله.
- 15 إنا بعثنا إليكم رسولًا شاهدًا على أعمالكم يوم القيامة مثلما أرسلنا إلى فرعون رسولًا هو موسى -.-#
- 16 فعصى فرعون الرسولَ المرسل إليه من ربه فعاقبناه عقابًا شديدًا في الدنيا بالغرق، وفي الآخرة بعذاب النار، فلا تعصوا أنتم رسولكم فيصيبكم ما أصابه.
- 17 فكيف تمنعون أنفسكم وتَقُوها -إن كفرتم بالله، وكذبتم رسوله- يومًا شديدًا طويلًا، يشيب رأس الأولاد الصغار من شدّة هوله وطوله.
- 18 السماء متشققة من هوله، كان وعد الله مفعولًا لا محالة.
- 19 إنّ هذه الموعظة -المشتملة على بيان ما في يوم القيامة من هول وشدّة- تذكرة، ينتفع بها المؤمنون، فمن شاء اتخاذ طريق موصل إلى ربه اتخذه.
- 20 إن ربك -أيها الرسول- يعلم أنك تصلّي أقلّ من ثلثي الليل تارة، وتقوم نصفه تارة، وثلثه تارة، وتقوم طائفة من المؤمنين معك، والله يقدر الليل والنهار، ويحصي ساعاتهما، علم سبحانه أنكم لا تقدرون على إحصاء وضبط ساعاته، فيشقّ عليكم قيام أكثره تحرّيًا للمطلوب، فلذلك تاب عليكم، فصلّوا من الليل ما تيسّر، علم الله أن سيكون منكم -أيها المؤمنون- مرضى أجهدهم المرض، وآخرون يسافرون يطلبون رزق الله، وآخرون يقاتلون الكفار ابتغاء مرضاة الله ولتكون كلمة الله هي العليا، فهؤلاء يشقّ عليهم قيام الليل، فصلّوا ما تيسر لكم من الليل، وائتوا بالصلاة المفروضة على أكمل وجه، وأعطوا زكاة أموالكم، وأنفقوا من أموالكم في سبيل الله، وما تقدّموا لأنفسكم من أيّ خير، تجدوه هو خيرًا وأعظم ثوابًا، واطلبوا المغفرة من الله، إن الله غفور لمن تاب من عباده، رحيم بهم.

[مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ]

- أهمية قيام الليل وتلاوة القرآن وذكر الله والصبر للداعية إلى الله.
- فراغ القلب في الليل له أثر في الحفظ والفهم.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- تحمّل التكاليف يقتضي تربية صارمة.
- الترف والتوسع في التنعم يصدّ عن سبيل الله.

[الأسئلة]

1. ما أهمية قيام الليل وتلاوة القرآن؟.
2. هات من الآيات ما يفيد هذه المعاني:

- فراغ القلب في الليل له أثر في الحفظ والفهم.
- تحمّل التكاليف يقتضي تربية صارمة.
- الترف والتوسع في التنعم يصدّ عن سبيل الله.

سورة المدثر – مكية–

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (1) قُمْ فَأَنْذِرْ (2) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (3) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (4) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (5) وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ (6) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (7) فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ (8) فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (9) عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ (10) ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (11) وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا (12) وَبَنِينَ شُهُودًا (13) وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا (14) ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ (15) كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا (16) سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا (17) إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (18) فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (19) ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (20) ثُمَّ نَظَرَ (21) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ (22) ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ (23) فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ (24) إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (25) سَأُصْلِيهِ سَقَرَ (26) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ (27) لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ (28) لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ (29) عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (30) وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ (31) كَلَّا وَالْقَمَرِ (32) وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ (33) وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ (34) إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ (35) نَذِيرًا لِلْبَشَرِ (36) لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ (37) كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (38) إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ (39) فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ (40) عَنِ الْمُجْرِمِينَ (41) مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (42) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (43) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (44) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (45) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (46) حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ (47) فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ (48) فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ (49) كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (50) فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ (51) بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً (52) كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ (53) كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ (54) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ (55) وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ (56).

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

[مقدمة]

قوله -[?]-: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾: عن جابر، قال: حَدَّثَنَا رسول الله -ﷺ- فقال: «جاوَرْتُ بِحِرَاءٍ شهراً، فلما قَضيتُ جِواري نزلتُ فاسْتَبْطَنْتُ بَطْنَ الوادي، فنُودِيتُ فنظرتُ أمَامي وخَلْفي وعن يميني وعن شمالي، فلم أر أحداً. ثم نُوديتُ فنظرتُ فلم أرَ أحداً، ثُمَّ نوديت فرفعت رأسي، فإذا هو على العرش في الهواء- يعني جبريلَ -#- فقلت: دَثِّرُوني دَثِّرُوني، فَصبُّوا علي ماءً»، فأنزل الله -[?]-: ﴿يا أَيُّها المدَّثِّرُ * قُم فَأَنذِر * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ رَوَاه مُسْلِم.

وقوله -[?]-: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾...الآية، عن ابن عَبَّاس: أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبيِّ -ﷺ- فقرأ عَلَيهِ القرآن، فكأنّه رَقَّ له، فبلغ ذلك أبا جهلٍ، فأتاه فقال له: يا عمي إن قومك يُريدون أن يجمعوا لك مالاً ليُعْطُوكَهُ، فإنك أتيتَ محمداً تتعرضُ لِمَا قِبَلَه فقال: قد علمتْ قريشٌ أني مِنْ أكثرها مالاً. قال: فقل فيه قولاً يُبلغُ قومَك أنك منكرٌ له وكارهٌ. قال: وماذا أقول؟ فوالله ما فيكم رجلٌ أعلمُ بالأشعار مني، ولا أعلمُ بِرَجَزِها وبقَصِيدِها مني؛ والله ما يُشْبِهُ الَّذيْ يقول شيئاً مِنْ هذا، والله إن لقولِه الَّذيْ يقولُ حلاوةً، وإن عَلَيْهِ لطَلاوَةً؛ وإنه لَمُثْمِرٌ أعلاه، مُغْدِقٌ أسفلهُ، وإنه لَيَعْلُو وما يُعْلَى. قَالَ: لا يرضَى عنك قومُك حَتَّى تقولَ فِيهِ، قَالَ: فدَعْنِي حَتَّى أفكرَ فِيهِ، ثم قَالَ: ﴿إِنْ هَذَا إِلا سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾ يأثُرُه عن غيره. فَنَزَلت: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾.

وقال مجاهد: إن الوليد بن المغِيرَة كان يغشى النبيَّ -ﷺ- وأبا بكر حتى خشيت قريشٌ أنه يسلم، فقال له أبو جهل: إن قريشاً تزعم أنك إنما تأتي محمداً وابنَ أبي قُحَافَةَ حَتَّى تُصِيبُ من طعامهما. فقال الوليد لقريش: إنكم ذَوُو أحسابٍ، وذَوُو أحلامٍ، وإنكم تزعمون أن محمداً مجنون، وهل رأيتموه يجن قط؟ قالوا اللهُمَّ لا. قَالَ: تزعمون أَنَّهُ كاهن هَلْ رأيتموه يتكَهَّنُ قط؟ قالوا: اللهُمَّ: لا. قَالَ: تزعمون أَنَّهُ شاعرٌ، هَلْ رأيتموه يَنطقُ بشعر قطُّ؟ قالوا: لا. قَالَ: فتزعمون أنه كذابٌ، فهل جَرَّبتم عَلَيْهِ شيئاً مِنْ الكذب؟ قالوا: لا. قالت قريش للوليد: فما هُوَ؟ فتفكر فِي نفسه، ثم نظر، ثُمَّ عبس، فقال: ما هُوَ إلا ساحرٌ، أَما رأيتموه يفرق بين الرجل وامرأته وأهله وولده، ومواليه فهو ساحر، وما بقوله سحر فذلك قوله -[?]-: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ إلى قوله تعالى -[?]-: ﴿إن هذا إلا سِحرٌ يُؤثَرُ﴾.

[مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ]

الأمر بالنهوض للدعوة، وتوعد المكذبين بها.

معاني المفردات			
الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الْمُدَّثِّرُ	المتدثر ثيابه إذا نام	وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ	طهّر نفسك من الذنوب أو ثيابك فقصّر
وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ	الأوثان	تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ	لا تعط في الدنيا شيئا، لتصيب أكثر منه
نُقِرَ فِي النَّاقُورِ	نفخ في الصور أول نفخة	سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً	سأغشيه مشقة من العذاب

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

فَكَّرَ وَقَدَّرَ	فقال: شاعر وساحر وكاهن	قُتِلَ	أي لعن
عَبَسَ وَبَسَرَ	قطّب وكرّه	لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ	مغيّرة لهم
وَالصُّبْحِ إِذا أَسْفَرَ	أي أضاء	الْكُبَرِ	جمع كبرى كالأولى والأول والصّغرى والصّغر
سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ	أي ما أدخلكم النار؟	حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ	مذعورة
فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ	هو الأسد	إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ	يعني: القرآن

[التَّفْسِيرُ]

- 1 يا أيها المتَغَشّي بثيابه (وهو النبي -ﷺ-).
- 2 انهض وخوّف من عذاب الله.
- 3 وعَظِّمْ ربك.
- 4 وطهّر نفسك من الذنوب وثيابك من النجاسات.
- 5 وابتعد عن عبادة الأوثان.
- 6 ولا تمنن على ربك بأن تستكثر عملك الصالح.
- 7 واصبر لله على ما تلاقيه من الأذى.
- 8 فإذا نُفِخَ في القرن النفخة الثانية.
- 9 فذلك اليوم يوم شديد.
- 10 على الكافرين بالله وبرسله غير سهل.
- 11 اتركني -أيها الرسول- ومن خلقته وحيدًا في بطن أمه دون مال أو ولد (وهو الوليد بن المغيرة).
- 12 وجعلت له مالًا كثيرًا.
- 13 وجعلت له بنين حاضرين معه ويشهدون المحافل معه لا يفارقونه لسفر لكثرة ماله.
- 14 وبسطت له في العيش والرزق والولد بسطًا.
- 15 ثم يطمع مع كفره بي أن أزيده بعد ما أعطيته من ذلك كله.
- 16 ليس الأمر كما تصوّر، إنه كان معاندًا لآياتنا المنزلة على رسولنا مكذبًا بها.
- 17 سأكلفه مشقة من العذاب لا يستطيع تحمّلها.
- 18 إن هذا الكافر الَّذي أنعمت عليه بتلك النعم فكّر فيما يقوله في القرآن لإبطاله، وقدّر ذلك في نفسه.
- 19 فلُعِن وعُذِّب كيف قَدَّر.
- 20 ثم لعن وعذّب كيف قَدَّر.
- 21 ثم أعاد النظر والتروّي فيما يقول.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- 22 ثم قَطب وجهه وكَلَح حين لم يجد ما يطعن به في القرآن.
- 23 ثم أدبر عن الإيمان، واستكبر عن اتباع النبي -ﷺ-.
- 24 فقال: ليس هذا الَّذي جاء به محمد كلام الله، بل هو سحر يرويه عن غيره.
- 25 ليس هذا كلام الله، بل هو كلام الإنس.
- 26 سأدخل هذا الكافر طبقة من طبقات النار، وهي سَقَر يقاسي حرّها.
- 27 وما أعلمك -يا محمد- ما سَقَر؟!
- 28 لا تُبْقِي شيئًا من المعَذَّب فيها إلا أتت عليه، ولا تتركه، ثم يعود كما كان، ثم تأتي عليه، وهكذا دَوَالَيْك.
- 29 شديدة الاحراق والتغيير للجلود.
- 30 عليها تسعة عشر ملكًا، وهم خَزَنتها.
- 31 وما جعلنا خَزَنة النار إلا ملائكة، فلا طاقة للبشر بهم، وقد كذب أبو جهل حين ادّعى أنَّه وقومه يقدرون على البطش بهم، ثمّ يخرجون من النار، وما جعلنا عددهم هذا إلا اختبارًا للذين كفروا بالله؛ ليقولوا ما قالوا فيُضاعَف عليهم العذاب، وليتيقّن اليهود الذين أعطوا التوراة، والنصارى الذين أعطوا الإنجيل حين نزل القرآن مصدقًا لما في كتابيهم، وليزداد المؤمنون إيمانًا عندما يوافقهم أهل الكتاب، ولا يرتاب اليهود والنصارى والمؤمنون، وليقول المترددون في الإيمان، والكافرون: أي شيء أراده الله بهذا العدد الغريب؟! مثل إضلال مُنْكِر هذا العدد وهداية المصَدِّق به، يُضِلُّ الله من شاء أن يضلّه ويهدي من شاء أن يهديه، وما يعلم جنود ربك من كثرتها إلا هو سبحانه، فليعلم بذلك أبو جهل القائل: (أما لمحمد أعوان إلا تسعة عشر؟!) استخفافًا وتكذيبًا، وما النار إلا تذكرة للبشر يعلمون بها عظمة الله سبحانه.
- 32 ليس القول كما يزعم بعض المشركين أنَّه يكفي أصحابه خَزَنة جهنم حتَّى يُجْهِضهم عنها، أقسم الله بالقمر.
- 33 وأقسم بالليل حين ولى.
- 34 وأقسم بالصبح إذا أضاء.
- 35 إنّ نار جهنم لإحدى البلايا العظيمة.
- 36 ترهيبًا وتخويفًا للناس.
- 37 لمن شاء منكم -أيها الناس- أن يتقدم بالإيمان بالله والعمل الصالح، أو يتأخر بالكفر والمعاصي.
- 38 كل نفس بما كسبته من الأعمال مأخوذة، فإما أن توبقها أعمالها، وإما أن تخلّصها وتنقذها من الهلاك.
- 39 إلا المؤمنين فإنهم لا يُؤخذون بذنوبهم، بل يتجاوز عنها لما لهم من عمل صالح.
- 40 وهم يوم القيامة في جنات يسأل بعضهم بعضا.
- 41 عن الكافرين الذين أهلكوا أنفسهم بما عملوا من المعاصي.
- 42 يقولون لهم: ما أدخلكم في جهنم؟
- 43 فيجيبهم الكفار قائلين: لم نكن من الذين يؤدون الصلاة الواجبة في الحياة الدنيا.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- 44 ولم نكن نطعم الفقير مما أعطانا الله.
- 45 وكنا مع أهل الباطل ندور معهم أينما داروا، ونتحدث مع أهل الضلال والغواية.
- 46 وكنا نكذب بيوم الجزاء.
- 47 وتمادينا في التكذيب به حتَّى جاءنا الموت، فحال بيننا وبين التوبة.
- 48فما تنفعهم يوم القيامة وساطة الشافعين من الملائكة والنبيين والصالحين؛ لأن من شرط قَبول الشفاعة الرضا عن المشفوع.
- 49 أي شيء جعل هؤلاء المشركين معرضين عن القرآن؟!
- 50 كأنهم في إعراضهم ونفورهم منه حُمُر وَحْش شديدة النفور.
- 51 نفرت من أسد خوفًا منه.
- 52 بل يريد كل واحد من هؤلاء المشركين أن يصبح عند رأسه كتاب منشور يخبره أن محمدًا رسول من الله، وليس سبب ذلك قلة البراهين أو ضعف الحجج، وإنما هو العناد والاستكبار.
- 53 ليس الأمر كذلك، بل السبب في تماديهم في ضلالهم أنهم لا يؤمنون بعذاب الآخرة، فبقوا على كفرهم.
- 54 ألا إن هذا القرآن موعظة وتذكير.
- 55 فمن شاء أن يقرأ القرآن ويتعظ به قرأه واتعظ به.
- 56 وما يتعظون إلا أن يشاء الله أن يتعظوا، هو –?– أهل لأن يُتَّقى بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وأهل لأن يغفر ذنوب عباده إذا تابوا إليه.

[مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ]

- وجوب الطهارة من الخَبَث الظاهر والباطن.
- الإنعام على الفاجر استدراج له وليس إكرامًا.
- خطورة الكبر حيث صرف الوليد بن المغيرة عن الإيمان بعدما تبين له الحق.
- مسؤولية الإنسان عن أعماله في الدنيا والآخرة.
- عدم إطعام المحتاج سبب من أسباب دخول النار.
- المشقة تجلب التيسير.

[الأسئلة]

1. ضع علامة صح أو علامة خطأ أما كل عبارة مما يأتي:
   - وجوب الطهارة من الخَبَث الظاهر والباطن.
   - الإنعام على الفاجر استدراج له وليس إكرامًا.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

2. • ما خطورة الكبر؟.
3. • دلل/ي على أن: مسؤولية الإنسان عن أعماله في الدنيا والآخرة.
4. • من أي الآيات نفهم أن: عدم إطعام المحتاج سبب من أسباب دخول النار؟.
5. • من القواعد الأصولية: المشقة تجلب التيسير.. هات من الآيات ما يؤكد ذلك

سورة القيامة – مكية–

بسم الله الرحمن الرحيم

لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (1) وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (2) أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ (3) بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ (4) بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ (5) يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (6) فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ (7) وَخَسَفَ الْقَمَرُ (8) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (9) يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ (10) كَلَّا لَا وَزَرَ (11) إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ (12) يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ (13) بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (14) وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ (15) لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (16) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (17) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (18) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (19) كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ (20) وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ (21) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (22) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (23) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ (24) تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (25) كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ (26) وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ (27) وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ (28) وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ (29) إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ (30) فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى (31) وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (32) ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى (33) أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى (34) ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى (35) أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى (36) أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى (37) ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى (38) فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (39) أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى (40).

[مقدمة]

قوله –?–: ﴿أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾؟ نزلت فِيْ عَدِيّ بن رَبيعة، وذلك: أَنَّهُ أتَى النبيَّ –ﷺ– فَقَالَ: حدثّني عَنْ يومِ القيامة متى يكونُ؟ وكيف أمرُها وحالها؟ فأخبره النبيُّ –ﷺ– بذلك، فقال: لو عاينت ذَلِكَ اليومَ لَمْ أصدقْك يا محمدُ، ولم أُومِن بِهِ، أوَ يَجْمَعُ الله هَذِهِ العظامَ؟! فأنزل الله تعالى هذه الآية.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

[مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ]

إظهار قدرة الله على جمع خلق الإنسان وبعثه.

معاني المفردات			
الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
النَّفْسِ اللَّوَّامَةِ	المؤمنةُ أو التي تَلُومُ صَاحِبَهَا	نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ	أَصَابِعُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَنَجْعَلُهَا شَيْئًا وَاحِدًا
لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ	يُكَذِّب بما أَمَامَهُ من الحسابِ	بَرِقَ الْبَصَرُ	شَخُصَ وَتَحَيَّرَ
خَسَفَ الْقَمَرُ	أَظْلَمَ نُورُهُ وَذَهَبَ ضَوْؤُهُ	وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ	كُوِّرَا وَذَهَبَ بِهِمَا مَعًا
لَا وَزَرَ	لا مَلْجَأَ ولا مَخْبَأَ	عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ	شَاهِدٌ وَحُجَّةٌ عَلَى نَفْسِهِ
نَاضِرَةٌ	مُشْرِقَةٌ وَحَسَنَةٌ	بَاسِرَةٌ	عَابِسَةٌ مُقَطِّبَةٌ
فَاقِرَةٌ	الفَاقِرَة: الداهيةُ العظيمةُ والأمرُ الشديدُ	بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ	العِظَامُ المكتنفةُ لِنُقْرَةِ النَّحْرِ
مَنْ رَاقٍ	مَنْ يَرْقَى بِرُوحِهِ: مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ أَمْ مَلَائِكَةُ العَذَابِ؟، أو من يرقيه؟		
وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ	اجْتَمَعَتِ الشَّدَائِدُ وَالْتَفَّتْ	يَتَمَطَّى	يَتَبَخْتَرُ فِي مِشْيَتِهِ
أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى	هَذَا أُسْلُوبُ تَهْدِيدٍ وَوَعِيدٍ	سُدًى	مُهْمَلًا لا يُؤْمَرُ ولا يُنْهَى

[التَّفْسِيرُ]

- 1 أقسم الله بيوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين.
- 2 وأقسم بالنفس الطيبة التي تلوم صاحبها على التقصير في الأعمال الصالحة، على فعل السيئات، أقسم بهذين الأمرين ليبعثنّ الناس للحساب والجزاء.
- 3 أيظنّ الإنسان أن لن نجمع عظامه بعد موته للبعث؟!
- 4 بلى، نقدر مع جمعها على إعادة أطراف أصابعه خلْقًا سويًّا كما كانت.
- 5 بل يريد الإنسان بإنكاره البعث أن يستمرّ على فجوره مستقبلا دون رادع.
- 6 يسأل على وجه الاستبعاد عن يوم القيامة: متى يقع؟
- 7 فإذا تحيّر البصر واندهش حين يرى ما كان يكذّب به.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- 8 وذهب ضوء القمر.
- 9 وجمع جرم الشمس والقمر.
- 10 يقول الإنسان الفاجر في ذلك اليوم: أين الفرار؟!
- 11 لا فرار في ذلك اليوم، ولا مَلْجأ يلجأ إليه الفاجر، ولا مُعْتَصَم يعتصم به.
- 12 إلى ربك -أيها الرسول- في ذلك اليوم المرجع والمصير للحساب والجزاء.
- 13 يخبر الإنسان في ذلك اليوم بما قدّم من أعماله، وبما أخّر منها.
- 14 بل الإنسان شاهد على نفسه حيث تشهد عليه جوارحه بما اكتسبه من إثم.
- 15 ولو جاء بأعذار يجادل بها عن نفسه أنَّه ما عمل سوءًا لم تنفعه.
- 16 لا تحرِّك -أيها الرسول- لسانك بالقرآن مُتَعَجِّلًا أن ينفلت منك.
- 17 إن علينا أن نجمعه لك في صدرك، وإثبات قراءته على لسانك.
- 18 فإذا أتمّ جبريل قراءته عليك فأنصت إلى قراءته واستمع.
- 19 ثم إن علينا تفسيره لك.
- 20 كلّا، ليس الأمر كما ادعيتم من استحالة البعث، فأنتم تعلمون أن القادر على خلقكم ابتداءً لا يعجز عن إحيائكم بعد موتكم، لكن سبب تكذيبكم بالبعث هو حبكم للحياة الدنيا سريعة الانقضاء.
- 21 وتركيكم للحياة الآخرة التي طريقها القيام بما أمركم الله به من الطاعات، وترك ما نهاكم عنه من المحرمات.
- 22 وجوه أهل الإيمان والسعادة في ذلك اليوم بَهِيَّة لها نور.
- 23 ناظرة إلى ربها متمتِّعة بذلك.
- 24 ووجوه أهل الكفر والشقاء في ذلك اليوم عابسة.
- 25 توقن أن ينزل بها عقاب عظيم، وعذاب أليم.
- 26 ليس الأمر كما يتصور المشركون من أنهم إذا ماتوا لا يُعَذّبون، فإذا وصلت نفس أحدهم أعالي صدره.
- 28 وقال بعض الناس لبعض: من يَرْقِي هذا لعله يُشْفَى؟!
- 28 وأيقن من في النَّزْع حينئذ أنَّه فراق الدنيا بالموت.
- 29 واجتمعت الشدائد عند نهاية الدنيا وبداية الآخرة.
- 30 إذا حصل ذلك يُساق الميت إلى ربه.
- 31 فلا صَدَّق الكافر بما جاء به رسوله، ولا صلى لله سبحانه.
- 32 ولكن كذب بما جاءه به رسوله، وأعرض عنه.
- 33 ثم ذهب هذا الكافر إلى أهله يختال في مشيته من الكبر.
- 34 فتوعد الله الكافر بأن عذابه قد وليه وقرب منه.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- 35 ثم أعاد الجملة على سبيل التأكيد، فقال: ﴿ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾.
- 36 أيظنّ الإنسان أن الله تاركه مُهْمَلًا دون أن يكلفه بشرع؟
- 37 ألم يكن هذا الإنسان يومًا نُطْفة من مني يُصَبّ في الرحم.
- 38 ثم كان بعد ذلك قطعة من دم جامد، ثم خلقه الله، وجعل خلقه سويًّا.
- 39 فجعل من جنسه النوعين: الذكر والأنثى؟!
- 40 أليس الَّذي خلق الإنسان من نُطْفة فَعَلَقَة بقادر على إحياء الموتى للحساب والجزاء من جديد؟! بلى، إنه لقادر.

[مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ]

- مشيئة العبد مُقَيَّدة بمشيئة الله.
- حرص رسول الله -ﷺ- على حفظ ما يوحى إليه من القرآن.
- تكفّل اللهَ لرسوله -ﷺ- بجمعه في صدره وحفظه كاملًا فلا ينسى منه شيئًا.

[الأسئلة]

1. هل مشيئة العبد متعلقة بمشيئة الله؟.
2. دلل/ي على حرص رسول الله -ﷺ- على حفظ ما يوحى إليه من القرآن.
3. هل تكفّل اللهَ لرسوله -ﷺ- بجمع القرآن في صدره؟ وكيف؟.

سورة الإنسان - مَكيّة-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا (1) إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (2) إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (3) إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا (4) إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (5) عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا (6) يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا (7) وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (8) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا (9) إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا (10) فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا (11) وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا (12) مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا (13) وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا (14) وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا (15) قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا (16) وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا (17) عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا (18) وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا (19) وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا (20) عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا (21) إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا (22) إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا (23) فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا (24) وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (25) وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا (26) إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا (27) نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا (28) إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا (29) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (30) يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (31).

[مقدمة]

قوله -؟-: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً... ﴾ الآيات، قال عطاء عن ابن عباس: وذلك أن علي بن أبي طالب -<- نَوْبةً أجَّرَ نفسه يسقي نخلاً بشيءٍ من شعيرٍ ليلةً. حتى أصبح وقَبَض الشعيرَ وطَحن ثُلثَه، فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه، يقال له الخَزِيرَةُ. فلما تم إنضاجُه أتَى مسكينٌ فأخرجوا إليه الطعام. ثم عمل الثلث الثاني، فلما تم إنضاجه أتى يَتيمٌ فسأل فأطعموه. ثم عمل الثلث الباقي، فلما تم إنضاجه أتَى أسيرٌ من المشركين فسأل فأطعموه، وطَوَوْا يومهم ذَلِكَ. فأنزلت فيهم هذه الآيات.

[مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ]

تذكير الإنسان بأصله وحكمة خلقه ومصيره في الدارين، وإظهار نعيم الجنّة، تثبيتًا للمؤمنين ودعوة للكافرين.

معاني المفردات			
الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
هَلْ أَتَى	هذا أُسْلُوبٌ اسْتِفْهَامِيٌّ للتَّشْوِيقِ	أَمْشَاجٍ	أَخْلَاطٍ
نَبْتَلِيهِ	نَخْتَبِرُهُ بالخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالأَمْرِ وَالنَّهْيِ	هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ	بَيَّنَا له طريق الحقِّ وعرَّفْنَاهُ
سَلَاسِلُ	قُيُودٌ تُوضَعُ في الأَرْجُلِ	أَغْلَالًا	جَمْعُ غُلٍّ وهو القيدُ الثقيلُ في أيديهم
وَسَعِيرًا	نَارًا مُوقَدَةً	كَأْسٍ	الكَأْسُ: تُطْلَقُ عَلَى إِنَاءِ الخَمْرِ
مِزَاجُهَا	المِزَاجُ: ما يُمْزَجُ بِهِ وَيُخْلَطُ	كَافُورًا	ماءُ كَافُورٍ، وهو اسمُ عَيْنٍ في الجنةِ
يُفَجِّرُونَهَا	يُجْرُونَها حيث شَاءُوا في مَنَازِلِهِمْ	مُسْتَطِيرًا	مُنْتَشِرًا فَاشِيًا
يَوْمًا عَبُوسًا	تَعْبَسُ فيه الوجوهُ	قَمْطَرِيرًا	تَنْقَبِضُ فيه العيونُ والحواجبُ
لَقَّاهُمْ نَضْرَةً	البياضُ والنقاءُ في وجوههم	الْأَرَائِكِ	الأَسِرَّةِ
وَلَا زَمْهَرِيرًا	ولا بَرْدًا شَدِيدًا	بُكْرَةً وَأَصِيلًا	أول النَّهَارِ ، وَآخِرَه
شَدَدْنَا أَسْرَهُمْ	شَدَدْنَا أَوْصَالَهُمْ		

[التَّفْسِيرُ]

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- 1 قد مرّ على الإنسان دَهْر طويل كان فيه معدومًا لا ذِكْر له.
- 2 إنا خلقنا الإنسان من نطفة خليطة بين ماء الرجل وماء المرأة، نختبره بما نُلْزمه به من التكاليف، فجعلناه سميعًا بصيرًا ليقوم بما كلَّفناه به من الشرع.
- 3 إنا بيّنا له على ألسنة رسلنا طريق الهداية، فاستبانت له بذلك طريق الضلال، فهو بعد ذلك إما أن يهتدي للصراط المستقيم، فيكون عبدًا مؤمنًا شكورًا لله، وإما أن يضلّ عنها فيكون عبدًا كافرًا جحودًا لآيات الله. ولما بيّن الله نوعي المهتدي والضالّ بيَّن جزاءهما فقال:
- 4 إنا أعددنا للكافرين بالله وبرسله سلاسل يُسْحبون بها في النار، وأغلالًا يُغَلّون بها فيها، ونارًا مُسْتَعِرة.
- 5 إن المؤمنين المطيعين لله يشربون يوم القيامة من كأس خمر مملوءة ممزوجة بالكافور لطيب رائحته.
- 6 هذا الشراب المعَدّ لأهل الطاعة هو من عين سهلة التناول غزيرة لا تَنْضَب، يَرْوَى بها عباد الله، يسيلونها ويجرونها أين شاؤوا.
- 7 وصفات العباد الذين يشربونها أنهم يوفون بما ألزموا به أنفسهم من الطاعات، ويخافون يومًا كان شرّه منشرًا فاشيًا وهو يوم القيامة.
- 8 ويطعمون الطعام مع كونهم في حال يحبونه لحاجتهم إليه واشتهائهم له، يطعمونه المحتاجين من الفقراء واليتامى والأسارى.
- 9 ويسرون في أنفسهم أنهم لا يطعمونهم إلا لوجه الله، فهم لا يريدون منهم ثوابًا، ولا ثناءً على إطعامهم إياهم.
- 10 إنا نخاف من ربنا يومًا تَكْلَح فيه وجوه الأشقياء لشدّته وفظاعته.
- 11 فوقاهم الله بفضله شرّ ذلك اليوم العظيم، وأعطاهم بهاءً ونورًا في وجوههم؛ إكرامًا لهم، وسرورًا في قلوبهم.
- 12 وأثابهم الله -بسبب صبرهم على الطاعات، وصبرهم على أقدار الله، وصبرهم عن المعاصي- جنة يتنعمون فيها، وحريرًا يلبسونه.
- 13 متكئون فيها على الأسرّة المزَيَّنة، لا يرون في هذه الجنّة شمسًا يؤذيهم شعاعها، ولا بردًا شديدًا، بل هم في ظلّ دائم لا حرّ معه ولا برد.
- 14 قريبة منهم ظلالها، وسُخِّرت ثمارها لمن يتناولها، فيتناولها بيسر وسهولة، بحيث ينالها المضطجع والقاعد والقائم.
- 15 ويدور عليهم الخدم بآنية الفضة، وبكؤوسها الصافي لونها عند إرادتهم الشراب.
- 16 هي في صفاء لونها مثل الزجاج غير أنها من الفضة، وهي مقدرة وفق ما يريدون، لا تزيد عنه ولا تنقص.
- 17 ويُسْقَى هؤلاء المكَرَّمون كأسًا من خمر ممزوجة بالزنجبيل.
- 18 يشربون من عين في الجنّة تسمى سَلْسبيلًا.
- 19 ويدور عليهم في الجنّة وِلْدان باقون على شبابهم، إذا رأيتهم ظننتهم لنضارة وجوههم وحسن ألوانهم وكثرتهم وتفرقهم لؤلؤًا منثورًا.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- 20 وإذا رأيت ما هنالك في الجنة رأيت نعيمًا لا يمكن وصفه، ورأيت ملكًا عظيمًا لا يُدانيه ملك.
- 21 قد علت أبدانهم الثياب الخضراء الفاخرة وهي من الحرير الرقيق، وغليظ الديباج، وألبِسوا فيها أسورة من فضة، وسقاهم الله شرابًا خاليًا من أي منغص.
- 22 ويقال لهم تكريمًا لهم: إن هذا النعيم الَّذي أعطيتموه كان ثوابًا لكم على أعمالكم الصالحة، وكان عملكم مقبولًا عند الله.
- 23 إنا نحن أنزلنا عليك -أيها الرسول- القرآن مفرَّقًا، ولم ننزله عليك جملة واحدة.
- 24 فاصبر لما يحكم به الله قدرًا أو شرعًا، ولا تطع آثمًا فيما يدعو له من الإثم، ولا كافرًا فيما يدعو إليه من الكفر.
- 25 واذكر ربك بصلاة الفجر أول النهار، وصلاة الظهر والعصر آخره.
- 26 واذكره بصلاتي الليل: صلاة المغرب وصلاة العشاء، وتَهَجَّد به بعدهما.
- 27 إن هؤلاء المشركين يحبون الحياة الدنيا ويحرصون عليها، ويتركون وراءهم يوم القيامة، وهو يوم ثقيل؛ لما فيه من الشدائد والمحن.
- 28 نحن خلقناهم وقوَّينا خلقهم بتقوية مفاصلهم وأعضائهم وغيرها. وإذا شئنا إهلاكهم وإبدالهم بأمثالهم أهلكناهم وأبدلناهم.
- 29 إن هذه السورة موعظة وتذكير، فمن شاء اتخاذ طريق توصله إلى رضا ربه اتخذها.
- 30 وما تشاؤون اتخاذ طريق إلى رضا الله إلا أن يشاء الله ذلك منكم، فالأمر كله إليه، إن الله كان عليمًا بما يصلح لعباده، وبما لا يصلح لهم، حكيمًا في خلقه وقدره وشرعه.
- 31 يُدْخِل من يشاء من عباده في رحمته، فيوفقهم للإيمان والعمل الصالح، وأعدّ للظالمين لأنفسهم بالكفر والمعاصي عذابًا موجعًا في الآخرة، وهو عذاب النار.

[مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ]

- النظر لوجه الله الكريم من أعظم النعيم.
- الوفاء بالنذر وإطعام المحتاج، والإخلاص في العمل، والخوف من الله: أسباب للنجاة من النار، ولدخول الجنّة.
- إذا كان حال الغلمان الذين يخدمونهم في الجنّة بهذا الجمال، فكيف بأهل الجنّة أنفسهم؟!
- خطر حب الدنيا والإعراض عن الآخرة.
- ثبوت الاختيار للإنسان، وهذا من تكريم الله له.

[الأسئلة]

1. ما أعظم ما يتنعم به المسلم في الجنة؟.
2. اذكر/ي بعض أسباب النجاة من النار، ودخول الجنّة.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

3. ما الحكمة من ذكر حال الغلمان بهذا الجمال في الجنة؟.
4. كما فهمت/ي من الآيات.. وضح/ي خطر حب الدنيا والإعراض عن الآخرة.
5. من تكريم الله للإنسان، ثبوت الاختيار له. اشرح/ي ذلك في ضوء الآيات.

سورة المرسلات – مكية–

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا (1) فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا (2) وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا (3) فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا (4) فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا (5) عُذْرًا أَوْ نُذْرًا (6) إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ (7) فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ (8) وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ (9) وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ (10) وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ (11) لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ (12) لِيَوْمِ الْفَصْلِ (13) وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ (14) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (15) أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ (16) ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ (17) كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ (18) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (19) أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (20) فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (21) إِلَىٰ قَدَرٍ مَعْلُومٍ (22) فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ (23) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (24) أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا (25) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا (26) وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا (27) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (28) انْطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (29) انْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ (30) لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ (31) إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ (32) كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ (33) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (34) هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ (35) وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ (36) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (37) هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ (38) فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ (39) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (40) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ (41) وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ (42) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (43) إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (44) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (45) كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ (46) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (47) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ (48) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (49) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (50)

[مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ]

إثبات القيامة من خلال محاجّة المكذبين بالأدلة، وتتابعها بالوعيد والتهديد.

معاني المفردات			
الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
وَالمُرْسَلَاتِ عُرْفًا	وهي الملائكةُ التي يُرْسِلُهَا اللهُ	وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا	الرياحُ تَنْشُر المطرَ وَتُفَرِّقُهُ
فَالمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا	فالملائكةُ تُلْقِي بِالْوَحْيِ عَلَى الأنبياءِ	النُّجُومُ طُمِسَتْ	مُحِيَ نُورُهَا وَذَهَبَتْ

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ	انْشَقَّتْ وَتَصَدَّعَتْ	نُسِفَتْ	نُسِفَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا مُفَرَّقًا
الرُّسُلُ أُقِّتَتْ	جُمِعَتْ لِوَقْتٍ مُحَدَّدٍ لها لِتَحْضُرَ فيه	لِيَوْمِ الْفَصْلِ	يَفْصِلُ اللهُ تَعَالَى فيه بَيْنَ الخَلَائِقِ
الْأَرْضَ كِفَاتًا	تَكْفِتُ النَّاسَ، أي: تَضُمُّهُمْ	رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ	الجِبَالُ عَالِيَاتٍ
مَاءً فُرَاتًا	عذبًا	ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ	دُخَانُ جَهَنَّمَ قَدْ سَطَعَ، ثم افترق ثلاث فِرَقٍ لِعَظَمَتِهِ
تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ	كُلُّ شَرَارَةٍ كَالقَصْرِ في عَظَمَتِهَا	كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ	ضَخْمٌ كَضَخَامَةِ الجبالِ

[التَّفْسِيرُ]

- 1 أقسم الله بالرياح المتتابعة مثل عُرف الفرس.
- 2 وأقسم بالرياح الشديدة الهبوب.
- 3 وأقسم بالرياح التي تنشر المطر.
- 4 وأقسم بالملائكة التي تنزل بما يفرق بين الحق والباطل.
- 5 وأقسم بالملائكة التي تنزل بالوحي.
- 6 تنزل بالوحي إعذارًا من الله إلى الناس، وإنذارًا للناس من عذاب الله.
- 7 إن الَّذي توعدون به من البعث والحساب والجزاء لواقع لا مِحالة.
- 8 فإذا النجوم مُحِيَ نورها وذهب ضوؤها.
- 9 وإذا السماء شُقَّت لتنزل الملائكة منها.
- 10 وإذا الجبال اقتُلِعت من مكانها فَفُتِّتَتْ حتَّى تصير هباءً.
- 11 وإذا الرسل جُمِعت لوقت محدد.
- 12 ليوم عظيم أجّلت للشهادة على أممها.
- 13 ليوم الفصل بين العباد، فيتبين المحق من المبطل، والسعيد من الشقي.
- 14 وما أعلمك -أيها الرسول- ما يوم الفصل؟!
- 15 هلاك وعذاب وخسران في ذلك اليوم للمكذبين الذين يكذبون بما جاءت به الرسل من عند الله.
- 16 ألم نهلك الأمم السابقة لما كفرت بالله وكذبت رسلها؟!
- 17 ثم نتبعهم المكذبين من المتأخرين، فنهلكهم كما أهلكناهم.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- 18 مثل الإهلاك لتلك الأمم نهلك المجرمين المكذبين بما جاء به محمد -ﷺ-.
- 19 هلاك وعذاب وخسران في ذلك اليوم للمكذبين بوعيد الله بالعقاب للمجرمين.
- 20 ألم نخلقكم -أيها الناس- من ماء حقير قليل وهو النُّطْفة.
- 21 فجعلنا ذلك الماء المهين في مكان مَحْروز وهو رحم المرأة.
- 22 إلى مُدّة معلومة هي مدّة الحمل.
- 23 فقدَّرنا صفة المولود وقَدْرَه ولونه وغير ذلك، فنعم القادرون لذلك كله نحن.
- 24 هلاك وعذاب وخسران في ذلك اليوم للمكذبين بقدرة الله.
- 25 ألم نجعل الأرض تضمّ الناس جميعًا.
- 26 تضمّ أحياءهم بالسكن عليها وعمارتها، وأمواتهم بالدفن فيها.
- 27 وجعلنا فيها جبالًا ثوابتَ، تمنعها من الاضطراب، عاليات، وأسقيناكم -أيها الناس- ماءً عذبًا، فمن خلق ذلك ليس عاجزًا عن بعثكم.
- 28 هلاك وعذاب وخسران في ذلك اليوم للمكذبين بنعم الله عليهم.
- 29 ويقال للمكذبين بما جاءت به رسلهم: سيروا -أيها المكذبون- إلى ما كنتم به تكذبون من العذاب.
- 30 سيروا إلى ظل من دخان النار مفترق ثلاث فرق.
- 31 ليس فيه برد الظلال، ولا يمنع لهيب النار وحرّها أن ينفذ إليكم.
- 32 إن النار تقذف بشرارات، كل شرارة مثل القصر في عظمها.
- 33 كأن الشرارات التي تقذف بها في سوادها وضخامتها جمال سود.
- 34 هلاك وعَذاب وخسران في ذلك اليوم للمكذبين بعذاب الله.
- 35 هذا يوم لا يتكلمون فيه بشيء.
- 36 ولا يُؤذَن لهم أن يعتذروا إلى ربهم من كفرهم وسيئاتهم، فيعتذرون إليه.
- 37 هلاك وعذاب وخسران في ذلك اليوم للمكذبين بأخبار هذا اليوم.
- 38 هذا يوم الفصل بين الخلائق، جمعناكم والأمم السابقة في صعيد واحد.
- 39 فإن كانت لكم حيلة تحتالون بها للنجاة من عذاب الله فاحتالوا عليّ.
- 40 هلاك وعذاب وخسران في ذلك اليوم للمكذبين بيوم الفصل.
- 41 إن المتقين لربهم بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، في ظلال أشجار الجنّة الوارفة، وعيون الماء العذبة الجارية.
- 42 وفواكه مما يشتهون أكله.
- 43 ويقال لهم: كلوا من الطيبات، واشربوا شرابًا هنيئًا لا مُنَغِّص فيه؛ بما كنتم تعملون في الدنيا من الأعمال الصالحات.
- 44 إنا مثل هذا الجزاء الَّذي جزيناكم به نجزي المحسنين لأعمالهم.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

- 45 هلاك وعذاب وخسران في ذلك اليوم للمكذبين بما أعد الله للمتقين.
- 46 ويقال للمكذبين: كلوا وتمتعوا بملذات الحياة وقتًا قليلًا في الدنيا، إنكم بكفركم بالله وتكذيبكم رسله مجرمون.
- 47 هلاك وعذاب وخسران في ذلك اليوم للمكذبين بجزائهم يوم الدين.
- 48 وإذا قيل لهؤلاء المكذبين: صلّوا لله لا يصلّون له.
- 49 هلاك وعذاب وخسران في ذلك اليوم للمكذبين الذين يكذبون بما جاءت به الرسل من عند الله.
- 50 فإذا لم يؤمنوا بهذا القرآن المنزل من ربهم فبأي حديث غيره يؤمنون؟!

[مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ]

- خطر التعلق بالدنيا ونسيان الآخرة.
- مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله.
- إهلاك الأمم المكذبة سُنَّة إلهية.
- رعاية الله للإنسان في بطن أمه.
- اتساع الأرض لمن عليها من الأحياء، ولمن فيها من الأموات.
- خطورة التكذيب بآيات الله والوعيد الشديد لمن فعل ذلك.

[الأسئلة]

1. ما خطر التعلق بالدنيا ونسيان الآخرة؟.
2. هل مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله؟ وكيف؟.
3. وضح/ي أن إهلاك الأمم المكذبة سُنَّة إلهية.
4. دلل/ي على رعاية الله للإنسان في بطن أمه.
5. هات من الآيات ما يؤكد اتساع الأرض لمن عليها من الأحياء، ولمن فيها من الأموات.
6. ما خطورة التكذيب بآيات الله؟ وبماذا توعد الله لمن يفعل ذلك؟.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada

أهم المراجع

1. تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1420هـ - 1999 م، عدد الأجزاء: 8.

2. تفسير القرآن الكريم، لابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ) تحقيق مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة: الأولى: 1410 هـ - 1989م.

3. تفسير القرآن الكريم، الأجزاء العشرة الأولى، لشيخ الأزهر، الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت، دار الشروق، الطبعة التاسعة 1402 هـ – 1982 م.

4. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: 1376هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى 1420هـ -2000 م.

5. التحرير والتنوير، «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى:1393هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، سنة النشر: 1984هـ.

6. العَذْبُ النَّمِيرُ مِنْ مَجَالِسِ الشَّنْقِيطِيِّ فِي التَّفْسِيرِ، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: 1393هـ)، تحقيق: خالد بن عثمان السبت، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، 1426 هـ.

7. المختصر في تفسير القرآن الكريم، تصنيف: جماعة من علماء التفسير، إشراف: مركز تفسير للدراسات القرآنية، الطبعة الثالثة، 1436 هـ - 2015 م.

8. القرآن تدبر وعمل، إعداد: مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي، الرياض، الطبعة الرابعة، 1437 هـ- 2016 م.

9. تفسير المشكل من غريب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437 هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، بيروت.

10. غريب القرآن، لابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، تحقيق: سعيد اللحام.

11. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.

جميع الحقوق محفوظة لأكاديمية آيات
Ayaat Academy Crop. Canada